بسم الله الرحمن الرحيم

الشرق العربي

إشراقة

العدد: ٧٧
شهرية تصدر عن
كليات الشرق العربي
غرة شعبان ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠ يناير ٢٠٢٦م

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

٢ عمداء الكليات يهنئون القيادة بمشروع هيكساجون

٤ نورة آل سرور تفوز بجائزة GESS EDUCATION العالمية

٨ د. السيد: اعتنوا بأنفسكم وبطلابكم فالعلم بلا إنسانية معرفة ناقصة

١٦ في طلب العلا قصيدة شعرية

خلية نحل داخل الكليات فترة الاختبارات لتحقيق أعلى معايير الجودة التعليمية

مشرف عام الكليات أ. د. الفيصل يشكر القيادة ويؤكد:

مشروع «هيكساجون» نقلة نوعية تعزز سيادة البيانات وترسخ ريادة المملكة الرقمية

كتب خالد الخضري

رفع مشرف عام كليات الشرق العربي الأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، أسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله- على ما يوليانه من رعاية واهتمام بتعزيز القدرات الوطنية لتسهم في دعم مكانة المملكة في مختلف المجالات ومنها مجال البيانات والذكاء الاصطناعي الذي أعلن عنه مؤخراً عبر إطلاق مشروع مركز بيانات سدايا «هيكساجون «أكبر مركز بيانات حكومي مصنف على المستوى الرابع (Tier IV)

وأشاد المشرف العام بمشروع «هيكساجون» الذي تم إطلاقه مؤخراً في الرياض باعتباره أكبر مشروع لمركز بيانات حكومي في العالم، مؤكدًا أن المشروع يمثل خطوة استراتيجية نوعية تعكس رؤية القيادة الرشيدة في بناء اقتصاد رقمي متقدم، وترسيخ مكانة المملكة كمركز عالمي للتقنية والابتكار.

وأوضح الفيصل أن «هيكساجون» لا يقتصر على كونه مشروعًا تقنيًا ضخمًا، بل يعد ركيزة سيادية لحماية البيانات الوطنية وتعزيز أمنها، وداعمًا رئيسيًا للتحول الرقمي الحكومي، وممكنًا للابتكار، ورافدًا مهمًا لنمو الاقتصاد الرقمي، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأضاف مشرف عام الكليات أن المشروع سيسهم في رفع كفاءة الخدمات الحكومية، وتسريع تبنّي التقنيات المتقدمة، وخلق بيئة جاذبة للاستثمار في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية وتحليل البيانات، فضلًا عن دوره في بناء القدرات الوطنية وتأهيل الكفاءات الشابة، وتعزيز التكامل بين المؤسسات التعليمية والبحثية والجهات الحكومية.

واعتبر الفيصل أن 'هيكساجون' يمثل قفزة نوعية في البنية التحتية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات؛ فمشاريع مماثلة لها تأثير مباشر على تطوير قدراتنا التعليمية، ومن شأنها أن تسرّع من وتيرة الابتكار داخل الجامعة، خاصة في مجالات الحوسبة المتقدمة، الأمن السيبراني، وتحليل الأنظمة.

يذكر أن مشروع «هيكساجون» هو أكبر مركز بيانات حكومي في العالم يُقام في العاصمة الرياض، ويهدف إلى توحيد واستضافة ومعالجة البيانات الحكومية ضمن بنية تحتية رقمية متقدمة وآمنة، وفق أعلى المعايير العالمية في الحوكمة والأمن السيبراني والاستدامة.

ويرتكز المشروع على تمكين سيادة البيانات الوطنية، وتعزيز أمن المعلومات، ودعم التحول الرقمي الحكومي، إلى جانب كونه منصة أساسية لتمكين الابتكار، وتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحفيز الاقتصاد الرقمي، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الحكومي وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

ويمثل «هيكساجون» أحد المشاريع الاستراتيجية الكبرى التي تؤكد طموح المملكة في قيادة مستقبل البيانات والتقنية على المستويين الإقليمي والعالمي.

تفاصيل أكثر في الداخل

كلية الشرق العربي للحقوق توقع اتفاقية تعاون مع شركة بسيم

بندر الذرحاني ـ إشراقة

وقعت كلية الشرق العربي للحقوق اتفاقية تعاون مشترك مع شركة بسيم للتطوير والاستثمار، بهدف تمكين طلبة الكلية من اكتساب الخبرات العملية ورفع مستوى جاهزيتهم المهنية، بما يعزز قدرتهم على الاندماج الفاعل في البيئات الوظيفية المختلفة، إلى جانب الإسهام في تطوير مهاراتهم التطبيقية في المجالات ذات الصلة بالجوانب القانونية والتنظيمية.

وتشكل الاتفاقية إطارًا منظمًا للتعاون بين الجانبين في عدد من المجالات، من أبرزها التدريب العملي والتأهيل المهني، وتبادل الخبرات والمعرفة، بما يتيح للطلبة فرصًا أوسع للاطلاع على الممارسات المهنية الحديثة في مجالات التطوير والاستثمار.

وأكد عميد كلية الشرق العربي للحقوق الدكتور خالد العمير أن بناء الشراكات واتفاقيات التعاون يسهم في تعزيز كفاءة الطلبة ورفع قدرتهم التنافسية في سوق العمل، مشيرًا إلى أن هذه الخطوة تأتي انسجامًا مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، لا سيما في مجالات التدريب والتأهيل لسوق العمل.

من جانبها، أعربت شركة بسيم للتطوير والاستثمار عن تقديرها لهذه الشراكة، مؤكدة حرصها على دعم المسار التعليمي والتدريبي، وتعزيز دورها في المسؤولية الاجتماعية، بما يخدم التنمية المستدامة ويواكب تطلعات المرحلة المقبلة.

وتُعد هذه الاتفاقية خطوة نوعية تعكس التزام كلية الشرق العربي للحقوق بتطوير البيئة التعليمية والمهنية، وترسيخ دورها كمؤسسة أكاديمية تسهم في خدمة المجتمع وبناء جيل قانوني مؤهل وقادر على الإسهام في مسيرة التنمية الوطنية.

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز شراكاتها المؤسسية وتوسيع نطاق التعاون الاستراتيجي بما يحقق التكامل بين التعليم النظري والتطبيق العملي، وذلك ضمن توجه الكلية لمواءمة برامجها الأكاديمية مع متطلبات سوق العمل.

افتتاحية العدد

د. خالد الخضري

رئيس التحرير

الجودة وكليات الشرق العربي

تُعدّ الجودة في العمل الأكاديمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها نهضة التعليم الجامعي، إذ لم تعد الجامعات مجرد مؤسسات لمنح الشهادات، بل أصبحت مراكز لإنتاج المعرفة وبناء الإنسان القادر على الإبداع والمنافسة في سوق العمل محليًا وعالميًا.

وتسهم الجودة في تحسين مستوى التعليم من خلال تطوير المناهج الدراسية، واعتماد أساليب تدريس حديثة تشجّع التفكير النقدي والبحث العلمي، بدلًا من الحفظ والتلقين. كما تساعد على تأهيل أعضاء هيئة التدريس ورفع كفاءتهم، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الطلاب ومخرجات التعليم.

كما أن الجودة تلعب دورًا محوريًا في دعم البحث العلمي داخل الجامعات، حيث تضمن الالتزام بالمنهجية العلمية، والنزاهة الأكاديمية، وتشجيع الابتكار. فالجامعات التي تطبّق معايير الجودة تساهم في إنتاج أبحاث تخدم قضايا المجتمع وتقدّم حلولًا عملية لمشكلاته الاقتصادية والاجتماعية.

من أهم أهداف الجودة في الجامعات هو إعداد خريجين يمتلكون المهارات العلمية والعملية التي يتطلبها سوق العمل. وتعمل الجودة على تقليل الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، من خلال التدريب، والشراكات مع المؤسسات المختلفة، مما يعزّز فرص التوظيف للخريجين.

ويساعد تطبيق معايير الجودة على حصول الجامعات على الاعتماد الأكاديمي المحلي والدولي، وهو ما يرفع من سمعتها ومكانتها العلمية، ويزيد من ثقة المجتمع وأولياء الأمور والطلاب في مخرجاتها التعليمية.

وتعمل كليات الشرق العربي منذ تأسيسها على تحقيق معايير الجودة الأكاديمية التي أدت إلى حصول الكليات على الاعتراف الأكاديمي المؤسسي منذ وقت مبكر، وكانت من أوائل المؤسسات التعليمية الأهلي التي حققت المعايير الأكاديمية والحصول على الاعتراف المؤسسي الكامل.

كليات الشرق العربي مستمرة في السعي نحو التطوير، ونحو العمل الجاد من أجل تقديم أرقى الخدمات التعليمية لطلابها وتحقيق بيئة تعليمة صحية راقية، يشهد بذلك عدد كبير من خريجيها الذي أصبحوا في مواقع ومراكز مرموقة في عدد من القطاعات الحكومية والأهلية، ولعلنا نحتفل في هذا العدد بحصول إحدى خريجات الكليات، وهي الأستاذ نورة آل سرور على جائزة في مجال الابتكار، نبارك لها هذه الخطوة، ولكليات الشرق العربي بصفتها إحدى مخرجات هذا الصرح التعليمي الكبير.

هنأوا القيادة الرشيدة على المشروع عمداء كليات الشرق العربي

«هيكساجون» خطوة استراتيجية تاريخية تُرسّخ مكانة المملكة وتتماشى مع رؤية ٢٠٣٠

أ.د. السلمان

أ. د. المله

أ. د. الخثلان

د. العمير

أ. د. السلمان: مشروع «هيكساجون» ليس مستغرباً على المملكة التي باتت تنافس دول العالم

أ. د. المله: المشروع سيعمل على دمج طلابنا في مشاريع الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات المتقدم

أ. د. الخثلان: مشروع 'هيكساجون' يعزز مفهوم السيادة الرقمية الذي ندرّسه ونعمل عليه علمياً

د. العمير: المشروع سيشكل بيئة مثالية لتدريب أجيال من الطلاب على تقنيات الذكاء الاصطناعي

إشراقة - خالد الخضري

تتميز المملكة العربية السعودية بمشروعات تنموية ضخمة، يأتي على رأسها هذه الأيام هذا المشروع الضخم، مشروع مركز بيانات الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» تحت مسمى «هيكساجون»، الذي تم إطلاقه خلال الأيام الماضية.

وتعليقاً على هذا المشروع الذي يمثل أكبر مركز بيانات حكومي في العالم، علق عدد من منسوبي كليات الشرق العربي على هذه الخطوة الرائدة التي تقوم بها القيادة الرشيدة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠

في البدء تحدث نائب مشرف عام الكليات الأستاذ الدكتور عبدالله بن سلمان السلمان بقوله: أبارك للقيادة الرشيدة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، على هذا العمل الرائد، الذي يمثل جوهرة المشروعات الحديثة كأكبر مركز بيانات حديثة على مستوى العالم.

معتبراً أن المملكة العربية السعودية وهي تسعى نحو ترسيخ مكانتها العالمية في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، ليس مستغرباً على بلد بات ينافس دول العالم في مجالات شتى، وبات يعمل لتأكيد وجوده الحضاري في المجالات الحديثة، معتمداً على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي جاءت بهدف تنويع مصادر الدخل، والعمل على بناء مشاريع تعتمد على تنوع الثروات الوطنية التي تتميز بها المملكة، وعلى رأسها الإنسان الذي يمثل أكبر ثروة يمكن استثمارها.

وشكر عميد كلية الدراسات العليا الأستاذ الدكتور سعيد بن تركي الله القيادة الرشيدة على إطلاق هذا المشروع، معتبراً أنه خطوة استراتيجية تاريخية تُرسّخ مكانة المملكة كمركز عالمي في بنية البيانات المتقدمة، والذي يتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠ في تطوير منظومة التعليم والبحث العلمي، ويسهم في دمج طلابنا في مشاريع وطنية بحثية ذات أثر اقتصادي واجتماعي، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحليل المتقدم للبيانات. نحن ملتزمون بتأهيل طلابنا ليكونوا شركاء فاعلين في هذا التحول النوعي.

وأكد الله أنه بلا شك فرصة تعليمية وبحثية غير مسبوقة لطلابنا في التخصصات التقنية، سيتيح هذا المشروع العملاق – الذي يشكل بنية تحتية رقمية عملاقة – إطلاق أبحاثنا العلمية وربطها مباشرة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتطورة."

وأكد عميد كلية الدراسات التطبيقية الأستاذ الدكتور خالد الخثلان أن إطلاق مشروع 'هيكساجون' يعزز مفهوم السيادة الرقمية الذي ندرّسه ونعمل عليه علمياً؛ فمن خلال قدرة المملكة على معالجة وتخزين البيانات الوطنية بكفاءة عالية، سيصبح لدى الباحثين لدينا موارد قوية لدراسة أنماط البيانات الكبيرة واستخدامها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي."

وأشاد الخثلان بما تقوم به القيادة الرشيدة من جهود كبيرة في جعل المملكة العربية السعودية رائدة في كافة المجالات والتي منها مجال المعلومات والذكاء الاصطناعي الذي ينافس عليه العالم أجمع من الدول المتقدمة والمصنعة، والمصدرة للمعرفة.

عميد كلية الحقوق الدكتور خالد العمير أشار إلى أن هذا المشروع العملاق سيشكل بيئة مثالية لتدريب جيل جديد من الطلاب على تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وسيكون حلقة وصل بين النظرية الأكاديمية وتطبيقات الحياة الحقيقية.

نحن نتطلع لتوسيع شراكاتنا مع مؤسسات مثل سدايا للاستفادة من هذا المشروع في المناهج والبحث العلمي

بالتعاون مع جمعية ورد التعاونية كليات الشرق العربي تنظم ورشة متخصصة في التلوين على الخزف

نظّمت كليات الشرق العربي ممثلة في إدارة شؤون الطلاب والشؤون الإدارية ورشة فنية متخصصة في «التلوين على الخزف»، وذلك ضمن برامجها الهادفة إلى تنمية المهارات الإبداعية ودعم الأنشطة الثقافية والفنية، وبما ينسجم مع رسالتها في تعزيز المعرفة والمهارة والإبداع.

وهدفت الورشة إلى تعريف المشاركين بأساسيات فن التلوين على الخزف، وإكسابهم مهارات عملية في التعامل مع الخامات الخزفية، واستخدام الألوان الخاصة بها، إلى جانب التعرف على التقنيات الفنية المتنوعة التي تسهم في إبراز الجوانب الجمالية للأعمال الخزفية. كما ركزت الورشة على تعزيز الحس الفني وتنمية الذائقة الجمالية لدى المشاركين، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بأسلوب إبداعي مبتكر.

وتضمنت الورشة جانبًا نظريًا تناول نبذة عن فن الخزف وتاريخه وأهميته في الفنون التشكيلية، إضافة إلى شرح الأدوات والخامات المستخدمة، أعقبه جانب تطبيقي عملي أتاح للمشاركين تنفيذ أعمال خزفية خاصة بهم تحت إشراف مختصين،

وأكدت كليات الشرق العربي أن تنظيم مثل هذه الورش يأتي في إطار حرصها على تنويع الأنشطة اللامنهجية، وربط الجوانب الأكاديمية بالتطبيق العملي، بما يسهم في صقل المهارات وتنمية القدرات الإبداعية، ودعم المواهب مقدمة شكرها وتقديرها لجمعية ورد التعاونية على تعاونهم في تنفيذ هذه الفعالية المجتمعية

مع انتهاء الفصل الدراسي الأول:

خلية نحل داخل الكليات وجهود متميزة فترة الاختبارات لتحقيق أعلى معايير الجودة التعليمية

إشراقة ـ خاص

في إطار التزام إدارة كليات الشرق العربي بتحقيق أعلى معايير الجودة التعليمية، وتنفيذاً لرؤيتها وتطلعاتها نحو تحقيق بيئة تعليمية متكاملة وصحية، فقد بُذلت جهود متميزة خلال فترة اختبارات الفصل الدراسي الأول لضمان توفير بيئة مناسبة للطلبة والكوادر الأكاديمية.

وقد شملت الجهود العديد من المحاور الأساسية:

- تهيئة القاعات الدراسية لاختبارات الفصل الدراسي الأول

التأكد من جاهزية جميع القاعات الدراسية من حيث النظافة والترتيب، وتوزيع المقاعد وفق ضوابط الراحة والتركيز.

توفير الإضاءة والهواء الجيدين، والتأكد من صلاحية الأجهزة التعليمية والسبورات وكل ما يحتاجه الطالب أثناء أداء الاختبار.

لجان المراقبة مؤهلة ومُدرّبة، لضمان سير الاختبارات بانسيابية وشفافية.

- تهيئة بيئة تعليمية صحية وآمنة

تطبيق إجراءات صحية احترازية في جميع مباني الجامعة، بما في ذلك تعقيم القاعات بانتظام قبل وبعد كل جلسة اختبار.

توفير فريق عمل في مداخل القاعات والأماكن العامة، حرصاً على سلامة الطلبة والكادر التعليمي والإداري.

تنظيم دخول وخروج الطلبة بشكل يضمن التباعد المناسب ويقلّل من الازدحام، والاستقلالية في قيام الطالب بالإجابة على أسئلة الاختبارات.

- نجاح اختبارات الفصل الدراسي الأول

بحمد الله وتوفيقه، انتهت فترة اختبارات الفصل الدراسي الأول بكل نجاح وسلاسة، وقد أثنى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على التنظيم والجهود المبذولة في تهيئة الأجواء المناسبة لأداء الاختبارات بتركيز وثقة.

وأعلنت كليات الشرق العربي في حسابها الرسمي على منصة (×) عن انتهاء الفصل الدراسي الأول بنجاح، وباركت لطلابها ما حققوه من انجاز خلال هذا الفصل، متمنية لهم إجازة سعيدة، وعوداً حميداً ـ بإذن الله تعالى ـ بعد الإجازة.

إعلان استمرار القبول في برامج كليات الشرق العربي

من جهة ثانية أعلنت كليات الشرق العربي عن استمرار القبول في برامجها الأكاديمية النوعية للفصل الدراسي القادم، والتي تشمل البرامج التالية:

- #ماجستير
- #دبلوم_عالي
- #بكالوريوس
- #تجسير

المزايا:

١.برامج بكالوريوس حديثة ترتكز على احتياجات سوق العمل وتوجهاته المستقبلية.

٢.نظام تجسير مرن بفترات صباحية ومسائية.

٣.برامج ماجستير بأوقات مرنة صُممت خصيصًا لتناسب موظفي القطاعين العام والخاص.

٤. برامج دبلوم عالي بتخصصات نوعية تفردت بها الكليات.

٥.خطة سداد ميسرة مع خيارات تمويلية بدون فوائد.

٦.اعتمادات أكاديمية محلية ودولية، ومناهج تعليمية مطوّرة بمعايير عالمية.

٧.تنوّع تخصصي يتيح للطالب اختيار المسار الأنسب لقدراته وطموحاته.

- إن التميز الأكاديمي يلتقي برؤية المستقبل في كليات الشرق العربي، حيث نُوفّر بيئة تعليمية عصرية، ومسارات علمية تُؤهل الطالب لسوق العمل والتحديات المعرفية.

للتسجيل: portal.arabeast.edu.sa

خريجة الكليات :

نورة آل سرور تفوز بجائزة GESS EDUCATION العالمية لعام ٢٠٢٥

وتؤكد: الجائزة محطة فخر واعتزاز وأشكر وزارة التعليم وكليات الشرق العربي لدعمهما المستمر

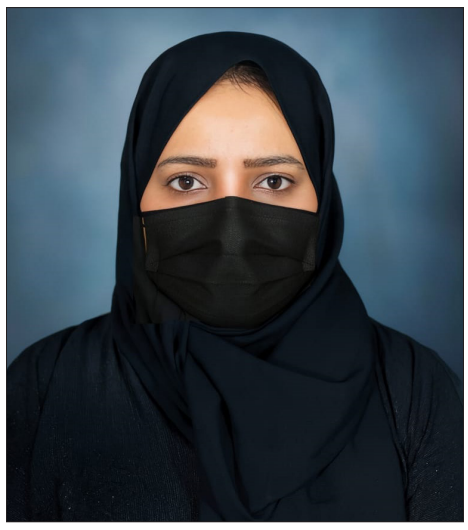

إشراقة ـ خاص

حصلت المعلمة نورة هادي آل سرور خريجة الكليات، على جائزة GESS EDUCATION العالمية لعام ٢٠٢٥، في إنجاز تربوي يعكس تميّز الكفاءات التعليمية السعودية وقدرتها على المنافسة في المحافل الدولية، ويؤكد ما تشهده منظومة التعليم من تطور نوعي في ظل الدعم المتواصل للمعلمين والمعلمات.

وهنّأ المدير العام للتعليم بمنطقة نجران المعلمة نورة آل سرور، من المدرسة الخامسة للطفولة المبكرة، بمناسبة هذا الإنجاز العالمي، مشيدًا بما قدمته من إسهامات تعليمية مؤثرة، ومتمنيًا لها دوام التوفيق والسداد، ومواصلة مسيرتها المهنية بما يخدم الميدان التربوي ويرتقي بمخرجاته.

من جانبها، أعربت كليات الشرق العربي عن فخرها واعتزازها بتحقيق خريجتها الأستاذة نورة بنت هادي آل سرور هذا الإنجاز التربوي المتميّز، مؤكدة أن هذا التتويج يُجسّد جودة مخرجاتها الأكاديمية ودورها في إعداد كوادر تعليمية قادرة على الإبداع والتميّز محليًا وعالميًا.

وتُعد جوائز GESS العالمية من أبرز الجوائز الدولية في مجال التعليم، حيث تُنظّم سنويًا ضمن فعاليات مؤتمر GESS Dubai، وتحتفي بالتميز التعليمي على مستوى العالم، ويتم إعلان نتائجها خلال حفل رسمي يُقام في دبي بحضور نخبة من القيادات والخبراء والشخصيات التعليمية الدولية.

وتتيح جوائز GESS المشاركة للمدارس والجامعات والمعلمين والمبتكرين والشركات التعليمية، مع إمكانية الترشح عبر منصة إلكترونية مخصصة، وإرفاق المواد والملفات الداعمة بما لا يتجاوز ثلاثة ملفات لكل مرشح، وفق معايير تقييم دقيقة ومعتمدة.

وجاء تتويج المعلمة نورة آل سرور ضمن فئة "المساهمون في التعليم"، إحدى الفئات الرئيسة في جوائز GESS، والتي تهدف إلى تكريم الأفراد الذين قدّموا إسهامات نوعية وملهمة في تطوير العملية التعليمية، سواء من خلال مبادرات مجتمعية، أو حلول تعليمية مبتكرة، أو مشاريع بحثية ذات أثر ملموس ومستدام.

ويُجسّد هذا الإنجاز نموذجًا مشرفًا للمعلم السعودي، ودليلًا على ما يملكه من كفاءة وقدرة على صناعة الأثر التربوي، وتعزيز حضور المملكة في خارطة التميز التعليمي العالمية.

وتحدثت نورة آل سرور بهذه المناسبة، حيث أكدت قولها:

يشرفني ترشّحي للفوز بجائزة GESS ٢٠٢٥، وهي محطة فخر واعتزاز تجسّد ثمرة العمل الجاد، وروح الإصرار.

وأضافت: هو إنجاز يعكس الجهود المشتركة والعمل الدؤوب الذي بذلناه للوصول إلى هذه المرحلة المشرّفة.

وبهذه المناسبة أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى وزارة التعليم على دعمها المستمر لمنظومة التطوير والابتكار، وإلى إدارة تعليم نجران التي كانت شريكًا أصيلًا في كل خطوة، مؤمنةً بقدرات منسوبيها وداعمةً لمبادراتهم النوعية.

كما أعبّر عن بالغ امتناني لـ كليات الشرق العربي، عمادةً ومنسوبين، لحرصهم على توفير بيئة أكاديمية ومهنية تُلهم الإبداع وتحتضن التميّز ودورهم الريادي في تقديم برامج نوعية تُسهم في التنمية المهنية، وتتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء كوادر وطنية قادرة على صناعة الأثر.

أبرز نشاطاتها ومنجزات العلمية

تعد نورة هادي آل سرور الباحثة - والمبتكرة - قائدة تعليمية ملهمة، وهي واحدة من أبرز القيادات التعليمية في المملكة العربية السعودية، وصوتًا مؤثرًا في تطوير السياسات التربوية وتمكين التعلم مدى الحياة.

تجمع بين الخبرة الميدانية العميقة والرؤية الاستراتيجية، وتشغل عدة مناصب نوعية منها:

* عضو المجلس الاستشاري للمعلمين بوزارة التعليم لدورتين متتالية.
* نائبة رئيس جمعية ذكاء للإبداع والابتكار، وعضو مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى السرطان والنادي الأدبي الثقافي بنجران.

تواصل نورة مسيرتها الأكاديمية كباحثة دكتوراه في السياسات التربوية في جامعة الملك سعود، بعد حصولها على ماجستير وسائل وتكنولوجيا التعليم من كليات الشرق العربي، إلى جانب مجموعة من الدبلومات المهنية المتقدمة في الجودة والموارد البشرية وقيادة فرق العمل، إضافة إلى اعتمادها كمدرب دولي من عدة جهات عالمية.

إنجازات علمية ومهنية بارزة

حققت حضورًا لافتًا في المحافل المحلية والدولية، وحصدت أكثر من ٣٠ جائزة في الابتكار والتميز التعليمي، من أبرزها:

* المركز الثالث على مستوى الشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا في زمالة مايكروسوفت للتعلم الإبداعي ٢٠٢٥.
* ضمن أفضل ٥٠ معلمًا ملهمًا حول العالم – جائزة فاركي العالمية بالتعاون مع اليونسكو ٢٠٢٣.
* المركز الأول على مستوى الشرق الأوسط «فنلندا – الجائزة الأوروبية» للتصميم التعليمي الإبداعي.
* ميداليات ذهبية دولية في معارض الاختراعات (جدة، طوكيو، موسكو، أوروبا).
* جائزة ملهمون على مستوى العرب ٢٠٢٣ – الإمارات.
* جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز.
* جائزة التعليم للتميز.
* جوائز وطنية متقدمة في التميز التعليمي، التعليم الإلكتروني، البحث العلمي، والابتكار.

مبادرات ومشاريع تطويرية

قدّمت مجموعة من المبادرات الوزارية المؤثرة، من أهمها:

* مبادرة قمة لتعزيز الهوية والقيم المشتركة «مشترك».
* مبادرة رنم لتمكين التعلم الرقمي «مشترك».
* جماعات الرفاق الإلكترونية.
* مشروع هنا طلاب العالم – التسامح يوحدنا «مشترك».
* مبادرة عذراً يا أزمات «تعليمي مستمر في الحد الجنوبي».
* مبادرات دولية لتبادل الخبرات والابتكار التربوي.

إسهامات بحثية

أعدّت ونشرت أكثر من ٢٢ بحثًا علميًا في مجالات التحول الرقمي، جودة الأداء التعليمي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومهارات القرن الحادي والعشرين، نُشر بعضها في مجلات دولية محكّمة، ولها مجموع من المؤلفات والكتب المنشورة في مجالات التعليم والحياة.

حضور دولي واسع

شاركت في عشرات المؤتمرات العالمية في فنلندا، اسبانيا، سنغافورة، دبي، البحرين، الأردن، وغيرها وقدمت أوراق عمل وورش تدريبية في مجالات الابتكار، جودة التعليم، الذكاء الاصطناعي، والتعلم الإبداعي.

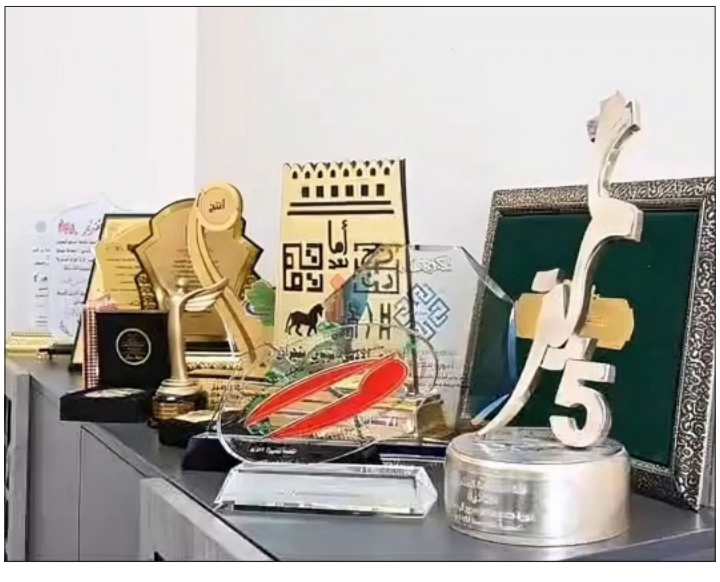

من كنوز المكتبة

«ماذا بعد ثورة جودة الذكاء الاصطناعي التعليمية؟» كتاب نوعي

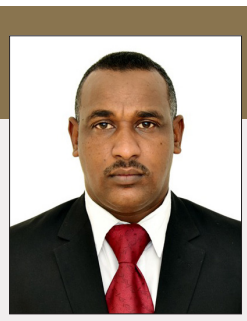

د. منصور احمد عثمان
أمين مكتبة الكليات
ومشرف مركز مصادر التعلم

كتاب «ماذا بعد ثورة جودة الذكاء الاصطناعي التعليمية؟» لمؤلفته الأستاذة الدكتورة منال البلقاسي، والذي صدر حديثًا، هو من الكتب المضافة مؤخرًا إلى مكتبة كليات الشرق العربي، والذي كان ضمن كتب معرض الرياض الدولي للكتاب لعام ٢٠٢٥.

يتناول الكتاب التطور المتسارع الذي شهده مجال الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة، وتأثيره المباشر في قطاع التعليم، وما أحدثه من تحولات جوهرية في أساليب التدريس والتعلّم، بدءًا من تحليل البيانات التعليمية، وتخصيص مسارات التعلم، وصولًا إلى تقييم أداء الطلاب ودعم المعلمين.

ويبرز الكتاب أهمية الذكاء الاصطناعي كأداة محورية لتحسين جودة التعليم، ويؤكد أن التحول نحو التعليم الذكي أصبح تحديًا تربويًا وتقنيًا عالميًا، يتطلب وعيًا مؤسسيًا، وسياسات تعليمية واضحة، ومشاركة فاعلة من جميع أطراف العملية التعليمية.

قسمت المؤلفة الكتاب إلى تسعة فصول رئيسية:

• الفصل الأول: تناول أساسيات جودة التعليم، وأهمية الشراكة بين الحكومات والمؤسسات التعليمية والمعلمين وأولياء الأمور.
• الفصل الثاني: تناول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، وتطبيقاته في الفصول الدراسية، ودعم المعلمين، وتطوير المناهج، والجوانب الأخلاقية والتحديات المستقبلية.
• الفصل الثالث: ركز على أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، مثل المنصات التعليمية الذكية، ونظم إدارة التعلم، والواقع الافتراضي والمعزز، وأدوات التقييم الذكي.
• الفصل الرابع: تناول تحليل البيانات التعليمية، وأنواعها، ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي واتخاذ القرارات التربوية.
• الفصل الخامس: بحث قضايا الخصوصية والأمان، والتحديات التقنية والمالية المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم، ودور السياسات الحكومية في دعم هذا التوجه.
• الفصل السادس: تناول متغيرات وإضافات الذكاء الاصطناعي التعليمية، وتأثيرها في دور المعلم، وتطوير المناهج، والتعلم النقال، ومستقبل جودة التعليم.
• الفصل السابع: عرض دراسات حالة وتجارب ناجحة من مؤسسات تعليمية عالمية في توظيف الذكاء الاصطناعي.
• الفصل الثامن: تناول توصيات لصانعي السياسات التعليمية، وأهمية التطوير المهني للمعلمين، ودعم البحث العلمي، وتعزيز الثقافة الرقمية.
• الفصل التاسع: تناول دراسات حالة في جودة التعليم الذكي، شملت التعليم الهجين، والفصول المقلوبة، وتجارب مؤسسات تعليمية خلال جائحة كوفيد-١٩.

خلصت المؤلفة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة استراتيجية لتطوير التعليم وضمان استدامة جودته، لما له من دور مباشر في تحسين مخرجات التعليم، وتعزيز كفاءة العملية التعليمية، ومواكبة المتغيرات الرقمية المتسارعة.

وأوصت الدكتورة منال البلقاسي بأهمية العمل على النقاط التالية:

١. وضع سياسات وتشريعات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
٢. الاستثمار في تدريب وتأهيل المعلمين لمواكبة التقنيات التعليمية الحديثة.
٣. دعم البحث العلمي في مجالات التعليم الذكي وجودة التعليم.
٤. تطوير البنية التحتية الرقمية وتقليص الفجوة التقنية بين المؤسسات التعليمية.

ختاماً:

من المهم أن نعرف أن الذكاء الاصطناعي يعتبر أحدث ثورة تقنية، تمزج بين كونه وسيلة اتصال، وكونه يمثل عقلاً ذكياً يستطيع أن يقدم الكثير للباحثين والدارسين، إذا ما تم استخدامه بطرق علمية في مجال التعليم، ونحن فعلاً بحاجة ماسة إلى مثل هذه الكتب والمؤلفات التي تسعى إلى وضع معايير لاستخدامات الذكاء الصناعي وتقنينه، وضبطه في مجال التعليم، لأنه يستخدم حالياً بشكل ـ شبه عشوائي ـ من قبل الطلاب على وجه التحديد، الأمر الذي جعل المعلمين يعانون كثير في هذا الجانب، هذا ما يجعلنا نؤكد مجدداً على أهمية دور الباحثين في مجال الذكاء الصناعي والمجالات التقنية عموماً أن يعملوا بشكل جدي لتقنين هذه الاستخدامات، وأن تصبح خاضعة لمعايير علمية حديثة، خاصة وأنه من المقرر أن يتم اعتماد الذكاء الصناعي كمساعد شخصي في أمريكا وفي دول متقدمة.

الحاوي وانسياح القبائل العامرية في عالية نجد الجنوبية

عبدالله بن سعد الحضبي السبيعي

التاريخ هو دراسة الماضي، وتدوين الأحداث والوقائع بما في ذلك التدوين بالرواية من الثقات وهذا ما سار عليه المؤرخ فهيد بن عبدالله بن تركي السبيعي حول انسياح القبائل العامرية بعالية نجد الجنوبية.

لأن قراءة التاريخ من باحث ثقة عارف للديار ومنازل الفرسان ومساكن القبائل هو الأساس في معرفة المواقف والبطولات التي تهدف إلى حفظ وتسجيل ونشر المعلومات التاريخية للأجيال الحالية والمستقبلية.

«الحاوي بين المصدر والراوي» عنوان بارز عن أصول المثالية والقيم السامية، واشتمل على مدائح وشعر وقصص مجد وجوار وكرم ومواقف، ولا شك أن الكتابة عن فرسان بني عامر هو نوع من التعريف بأسلافه والولاء لأمته ووطنه.

هذا الكتاب التاريخي يشتمل على ثقافة المؤرخ ودوره في التوثيق وفي الحفاظ على ذاكرة الأمم والشعوب، وفهم هويتها عبر السنين.

ومؤرخنا هنا عارف بديار قومه وقبيلته في نجد فحددها ووصف معالمها وأبطالها وبالرغم من أنهم أهل التاريخ وأهل الأمجاد إلا أنها دراسة موثقة من كاتب أجاد في عرض ذلك عبر عناوين هذا الكتاب التاريخي

وجاء في مقدمة الكتاب: هذا الكتاب يكمل ما سبق نشره عن قبيلة (بني عامر) التي قال عنها علامة الجزيرة حمد الجاسر رحمه الله في ذكر اتساع رقعتها وتعدد فروعها وقوة بأسها بين القبائل: «هذه القبيلة التي كانت لها تلك الصفة من حيث الكثرة وتعدد الفروع وسعت البلاد، وكانت لها السيطرة في جنوب بلاد نجد في العهد الجاهلي وصدر الإسلام، بحيث كانت تتصدّى لمصاولة من يليها من القبائل، وكثيراً ما انتصرت عليهم في مواقع مشهورة مذكورة في أيام العرب إلى قوله: ثم أوشكت تلك القبيلة الآن أن تكون غير معروفه باسمها القديم؛ إذ لا تجد من ينتسب إليها في عهدنا الحاضر سواء قبيلة سبيع التي لا تزال باقيه في أعلى بلادها الغربية في رنية والخرمة وما حولها من منازل قبيلتها في العهود القديمة، أما الفروع الأخرى فقد انضمت إلى قبائل أخرى. قال: «ولا شك أن فروع كثيره في من بني عامر انضموا إلى قبيلة الدواسر العهود الأخيرة هذه القبيلة التي سيطرت على كثير من بلاد بني عامر كما أن فروع أخرى دخلت في مسمى قبيلة عتيبة المنتشرة الآن في بلاد بني كلاب وبني نمير وبني هلال في عالية نجد كلها»

ويقول: ونجد أن جميع قادة بني عامر في الجاهلية والإسلام كانوا من الفرسان الشعراء ويسيطر على شعرهم جميعا الأنفة والكبرياء والاعتداد بالذات، وكان ذلك واضحاً عند خالد بن جعفر وعامر بن الطفيل بينما قلّ عند الأحوص بن جعفر وعروة الرَّحال بن عتبة وملاعب الأسنة أبو براء عامر بن مالك بن جعفر، ويعتقد أن الاعتداد بالذات عند خالد بن جعفر وعامر بن الطفيل يعود إلى عامل السن، فكلاهما ساد القبيلة شاباً يافعاً، ومن أعظم وقائعهم العظام وقعة « فيف الريح « وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة.

ثم كتب المؤلف عن بني نمير بن عامر، و بنو هلال بن عامر بن صعصعة

من منازلهم منذ العهد الجاهلي وصدر الإسلام: الطائف وما حوله حيث تسكن قبيلتهم الأم عامر بن صعصعة إذ تفيد المصادر الموثوقة أن أرض الطائف قديما كانت لعدوان بن عمرو من قيس عيلان من مضر.

وعدد المؤلف امتداد بلاد بني هلال وهجرتهم وأيامهم مثل يوم الفجار وشمظة ونخلة والوتدة وذكر قبيلة هوازن، ثم توسع في ذكر سليم وعامر وسبيع في الجاهلية والإسلام.

والحاوي؛ حكاية الفروسية وسيرة ومسيرة للأبطال وحديث الشجاعة، ورواية الشجعان.

سرد مآثرهم ومواقفهم ليكون شاهداً على تاريخهم وبطولاتهم وولائهم الوطني الصادق، ومواقفهم

وفي النهاية أبدع مؤرخنا في محتوى هذا الكتاب وسجل تاريخ قبيلته، وعزز اللحمة الوطنية عبر صفحاته.

من عناوين المؤلف

كعب ربيعة وفروعهم، وسكان الأفلاج قديماً ووادي الرين (الرين)، ثم الفروع العقيلية العامرية، والسادات من بني كلاب، وسبيع وعلاقتها بالدولة السعودية، ووقعة تربة ومراغان ويوم بجيلة والصاقب والدخول وحومل، ولقاءات مع المعمرين، كما تخلل أبواب الكتاب زيارات لعلياء وادي رنية ، وبرك الغماد ومسلية ،، وذكر قبيلة سبيع وبطونها وفروعها،

وغيرها من الموضوعات التاريخية وتوثيق ذلك بالمراجع والشعر المكاني، وروايات الثقات.

كتاب تاريخي جدير بالقراءة والاقتناء لجودة البحث وتنسيق الأبواب وصدق المعلومات.

* كاتب وباحث سعودي

دور الحوكمة في تحقيق الأمن القانوني للشركات في النظام السعودي

الباحث: عبدالله منصور عسيري
المشرف: د. زين محمود الزين

أعد الباحث عبد الله منصور عسيري، دراسة بعنوان «دور الحوكمة في تحقيق الأمن القانوني للشركات في النظام السعودي» يسعى الباحث من خلالها إلى إبراز دور الحوكمة في تحقيق الأمن القانوني للشركات في النظام السعودي، انطلاقًا من اعتبار الأمن القانوني أحد المرتكزات الأساسية لوجود القانون ذاته، لما يمثله من استقرار للمراكز القانونية وحماية للحقوق المكتسبة. وينطلق البحث من بيان مفهوم الأمن القانوني وخصائصه، وشرح مفهوم الحوكمة ومبادئها، وقياس مدى قدرتها على تعزيز فاعلية الشركات وتحقيق الاستقرار النظامي لها.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وتوصّل إلى أن المشرّع السعودي نجح في إرساء إطار تشريعي متكامل لحوكمة الشركات، لا سيما من خلال نظام الشركات الصادر عام ٢٠٢٢ ولائحة حوكمة الشركات الصادرة عن هيئة السوق المالية، وأسهمت اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة، وتوسيع نطاق الإفصاح، في تعزيز استقلالية القرار والحد من تعارض المصالح بين الإدارة والمساهمين.

وأوصت الدراسة بضرورة المراجعة التشريعية الدورية لأنظمة حوكمة الشركات، وإصدار أدلة تفسيرية ملزمة توضّح مقاصد النصوص وآليات تطبيقها بما يضمن مواكبة المستجدات القانونية والاقتصادية.

دور التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التحول الرقمي لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدارس الرياض

الباحث: علي سرور الصيعري
المشرف: أ.د. أيمن فوزي مدكور

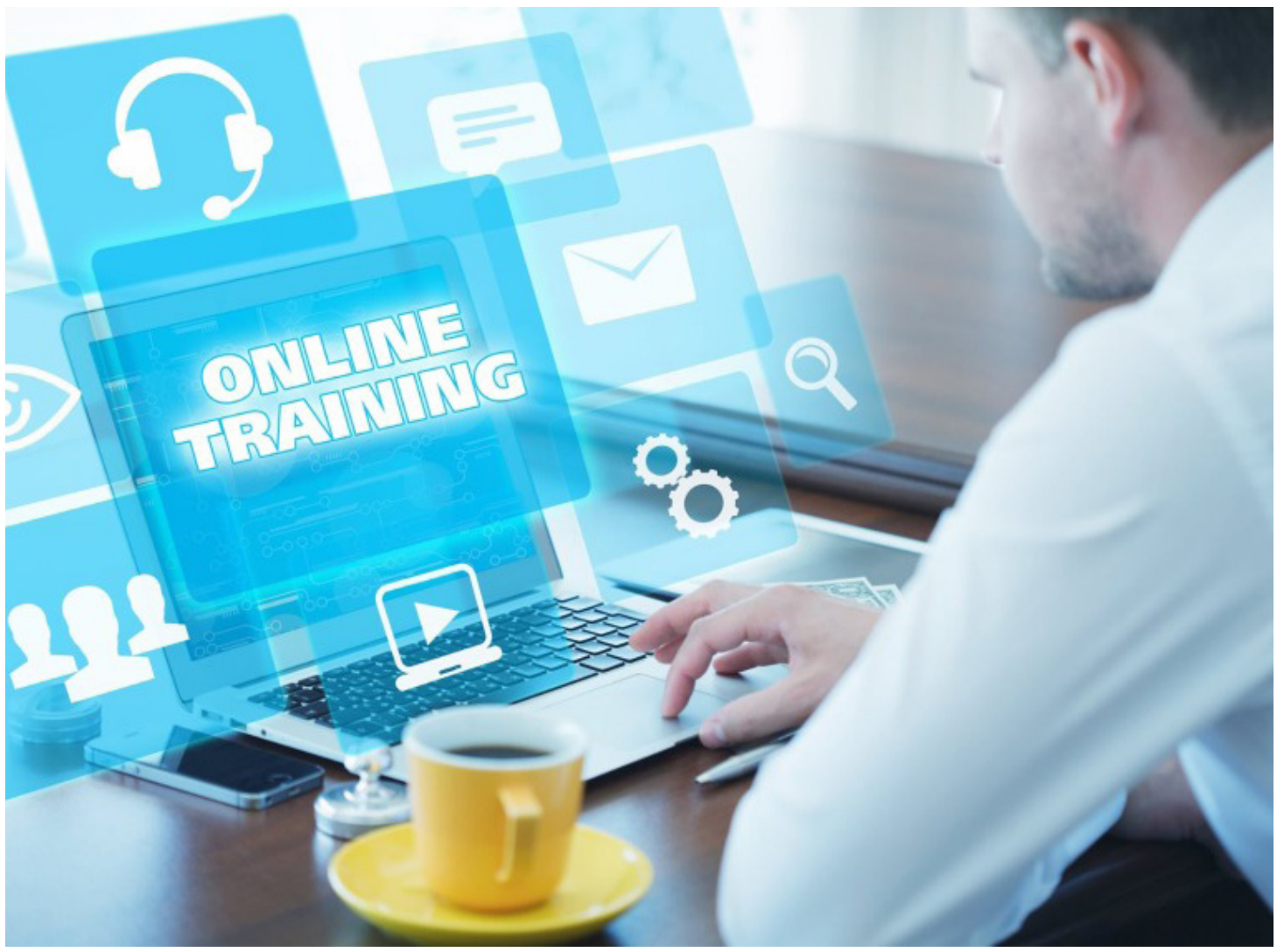

أعدَّ الباحث علي سرور يسلم الصيعري دراسة بعنوان «دور التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التحول الرقمي لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدارس الرياض»، يسعى من خلالها إلى بيان دور التدريب الإلكتروني في تطوير مهارات التحول الرقمي لدى معلمي المرحلة المتوسطة في مدارس الرياض، في سياق التحوّل التعليمي المتسارع ومتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات شملت بيانات ديموغرافية ومقاييس الأداء الرقمي.

وتوصت الدراسة إلى أن التدريب الإلكتروني يسهم في تعزيز الجاهزية الرقمية والتبنّي التربوي للتقنيات، مع وجود معوقات تنظيمية وتقنية، وقدّم البحث مجموعة من المقترحات لتحسين تصميم وحدات التدريب القصيرة وتفعيل مجتمعات الممارسة وتحسين الدعم الفني والتنظيمي لضمان استدامة التحوّل الرقمي المدرسي

دور المشرف التربوي في تحسين جودة أداء المدارس المدرجة بمستوى التهيئة في ضوء النموذج الإشرافي

الباحثة: أفراح رشيد المطيري
المشرف: د. ماجدة مصطفى عبد الرازق

أعدّت الباحثة أفراح رشيد المطيري دراسة بعنوان «دور المشرف التربوي في تحسين جودة أداء المدارس المدرجة بمستوى التهيئة في ضوء النموذج الإشرافي»، تسعى من خلالها إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين جودة أداء المدارس المدرجة بمستوى التهيئة في مجالات الإدارة المدرسية، والتعليم والتعلم، والبيئة المدرسية من وجهة نظر المديرات.

واعتمد البحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات، وطبّق البحث على جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.

وتوصّل البحث إلى أن المديرات غير موافقات على الدور الفعلي للمشرف التربوي في تحسين جودة الأداء، حيث جاء مجال الإدارة المدرسية بدرجة محايدة، فيما جاءت مجالات التعليم والتعلم والبيئة المدرسية بدرجة غير موافق.

وأوصت الباحثة بضرورة تفعيل دور المشرفات في دعم الخطط العلاجية، وتعزيز التواصل مع المجتمع المحلي، والمشاركة في تطوير الممارسات التدريسية.

الحماية القانونية للمستهلك في عقد التأمين الإلزامي في النظام السعودي

الباحثة: هناء ناصر بن عبيد
المشرف: أ.د. زين محمود الزين

أعدت الباحثة هناء ناصر بن عبيد دراسة بعنوان «الحماية القانونية للمستهلك في عقد التأمين الإلزامي في النظام السعودي»، تسعى من خلالها إلى بيان أوجه الحماية القانونية المقررة للمستهلك في عقد التأمين الإلزامي، من خلال التعرف على التحديد الذاتي للمستهلك ومظاهر دلالاته، وبيان مدى كفاية القواعد القانونية التقليدية في تحقيق التوازن العقدي، إضافة إلى دور الجهات التأمينية في معالجة الشروط التعسفية.

واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصّل إلى أن الحماية الأساسية للمستهلك تبدأ من تكوين العقد وتمتد إلى مرحلة تنفيذه، وأن القواعد التقليدية لا تكفي وحدها لتحقيق الحماية المطلوبة.

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي المستهلك، وتزويده بالمعلومات الواضحة والمفهومة، وزيادة الرقابة والحوافز التشجيعية للجهات المعنية بحماية المستهلك.

تأثير خصائص مجلس الإدارة على تكلفة التمويل بالملكية من خلال الإفصاح عن الاستدامة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في السوق المالية السعودية

الباحث: سلطان بن ثامر الشعلان
المشرف: د. محمد محمود الحوشي

أعد الباحث سلطان بن ثامر الشعلان دراسة بعنوان «تأثير خصائص مجلس الإدارة على تكلفة التمويل بالملكية من خلال الإفصاح عن الاستدامة»، يسعى من خلالها إلى اختبار تأثير خصائص مجلس الإدارة على تكلفة التمويل بالملكية، وقياس التأثير غير المباشر عبر الإفصاح عن الاستدامة كمتغير وسيط، من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في السوق المالية السعودية.

واعتمد البحث المنهج التحليلي، وتوصّل إلى أن خصائص مجلس الإدارة تؤثر سلبيًا ومعنويًا على تكلفة التمويل بالملكية، وتؤثر إيجابيًا على الإفصاح عن الاستدامة، مع وجود تأثير غير مباشر لخصائص المجلس على تكلفة التمويل من خلال الإفصاح.

وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بفاعلية مجالس الإدارة لتعزيز الإفصاح عن الاستدامة، وتطوير السياسات والقوانين الداعمة للشفافية والالتزام بالمعايير البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

د. محمد قاري السيد:

اعتنوا بأنفسكم وبطلابكم، فالعلم بلا إنسانية معرفة ناقصة

حاوره لإشراقة/ محمد خالد

في زمن تتسارع فيه التحولات الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطالب، تبرز الحاجة إلى خطاب تربوي عميق يعيد للإرشاد الطلابي مكانته بوصفه ركيزة أساسية في بناء الشخصية المتوازنة، لا مجرد نشاط هامشي داخل المؤسسات التعليمية.

الدكتور محمد قاري السيد يعد من أبرز الأسماء التربوية السعودية التي اشتغلت على هذا الجانب بوعي علمي وتجربة ميدانية، من خلال كتبه المتخصصة في الإرشاد الطلابي، ودوراته التدريبية، ومشاركاته العلمية التي تسعى إلى تحويل الإرشاد من مفهوم نظري إلى ممارسة مؤثرة في حياة الطلاب.

في هذا الحوار الخاص، نفتح مع الدكتور محمد السيد مساحات واسعة للحديث عن تجربته العلمية، وكتبه في الإرشاد الطلابي، ورؤيته للتحديات النفسية والسلوكية التي تواجه طلاب اليوم، ودور المعلم والمرشد، إضافة إلى إضاءات على برامجه التدريبية وأنشطته المجتمعية.

*** بداية دكتور محمد، كيف تقدم نفسك للقارئ بعيدًا عن الألقاب الأكاديمية؟**

أحب أن أقدم نفسي باعتباري مهتمًا أولًا بالإنسان قبل أي شيء، وبالطالب تحديدًا، لأنه نواة المجتمع ومستقبله. وبصفتي باحث في المجال التربوي، لكن شغفي الحقيقي هو مساعدة الطالب على فهم ذاته، وتجاوز أزماته، واكتشاف إمكاناته.

الإرشاد الطلابي بالنسبة لي رسالة قبل أن يكون تخصصًا، وقد عشقت هذا العمل، حيث عملت في مجال الإرشاد الطلابي عدة سنوات، قبل أن أترك مجال التعليم، واتحول إلى التدريس في كلية المعلمين في مدينة الطائف، ثم التدريب في مجال الارشاد، حيث نفذت عدد من الدورات مع جامعات سعودية، ومعاهد تدريب خاصة، مما حمسني بعد هذه التجربة إلى القيام بالكتابة في هذا المجال، عبر العديد من المقالات التي نشرتها في الصحف، ومن ثم تقديم الإصدارات المتخصصة في هذا الجانب.

*** لماذا اخترت الإرشاد الطلابي مجالًا أساسيًا لاهتمامك العلمي والبحثي؟**

لأنني لاحظت مبكرًا وجود فجوة كبيرة بين ما يُدرّس في المناهج، وما يعيشه الطالب فعليًا من ضغوط نفسية واجتماعية وسلوكية، كثير من مشكلات التحصيل الدراسي ليست تعليمية بقدر ما هي نفسية أو أسرية أو ذاتية، الإرشاد الطلابي هو الجسر الذي يربط العملية التعليمية بالواقع الإنساني للطالب.

> التوازن النفسي أمرمهم للطالب لتحقيق تعليم متميز

ولأن الإرشاد الطلابي يُعدّ ركيزة أساسية في العمل التربوي؛ لأنه يهتم بالطالب بوصفه إنسانًا متكاملًا نفسيًا واجتماعيًا وسلوكيًا، لا مجرد متلق للمعرفة. وتكمن أهميته في دوره في مساعدة الطلّاب على التكيّف مع البيئة المدرسية، وفهم ذواتهم، واكتشاف قدراتهم وميولهم، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي واستقرارهم النفسي.

*** ما الرسالة التي تحملها من خلال أنشطتك العلمية والمجتمعية؟**

رسالتي بسيطة وعميقة في آن واحد: لا تعليم بلا إنسان. إذا لم نحفظ للطالب توازنه النفسي، فلن نحقق تعليمًا حقيقيًا. أنشطتي المجتمعية تهدف إلى نشر الوعي بأهمية الإرشاد، وكسر الوصمة المرتبطة بالصحة النفسية، حيث أنها من الأمور التي يجب معالجتها، وتطوير الوعي المجتمعي بها، ولهذا ينبغي العمل من قبل التربويين بشكل جدي لإحداث نقلة حقيقية في هذا الجانب.

نريد أن نعرف المزيد عما تناولته في كتاباتك عن الإرشاد الطلابي؟

من أبرز كتاباتي تلك التي تناولت الإرشاد الطلابي من منظور تطبيقي، حيث حرصت على الابتعاد عن التنظير المجرد، سواءً في كتبي أو مقالاتي، اعتمدت على دراسة الحالة، ونماذج واقعية من البيئة المدرسية، مع تقديم أدوات عملية للمرشد والمعلم، مثل آليات التعامل مع القلق، ضعف الدافعية، السلوك العدواني، والتنمر، واضطرابات التكيف.

ما يميز كتاب التوجيه والإرشاد الطلابي أنه يخاطب الميدان التربوي مباشرة، ويراعي خصوصية الطالب العربي، دون استنساخ نماذج غربية قد لا تتناسب مع السياق الثقافي والاجتماعي المحلي، ودون مسوغ.

ولكون الإرشاد الطلابي يسهم في الوقاية من المشكلات السلوكية والنفسية قبل تفاقمها، مثل القلق، والعنف، وضعف الدافعية، والتنمّر، كما يعالج الحالات الفردية بأساليب علمية قائمة على التشخيص والمتابعة. ولكوني أؤمن أن المرشد الطلابي يعمل كحلقة وصل بين المدرسة والأسرة، مما يعزز التكامل التربوي ويضمن فهمًا أعمق لظروف الطالب واحتياجاته، فقد ركزت في كتبي وفي أبحاثي على هذه الجوانب المهمة.

*** قدمت كتاباً عن الإرشاد الطلابي، في عدة أجزاء ما الفكرة المحورية التي تناولتها؟**

الفكرة المشتركة هي أن الطالب ليس رقمًا في سجل، ولا حالة عابرة، بل كيان متكامل يحتاج إلى فهم عميق. كتاباتي تركز على تحويل الإرشاد الطلابي من دور تقليدي يعتمد على ردّ الفعل، إلى منظومة استباقية تقوم على الوقاية، وبناء المهارات النفسية والاجتماعية لدى الطالب.

الكتاب الأبرز هو كتابي الذي يحمل عنوان "التوجيه والارشاد الطلابي" وهو مرجع تربوي يستهدف المرشدين والمعلمين داخل المؤسسات التعليمية. يتناول الكتاب مجموعة من الموضوعات المهمة مثل:

- تعريف التوجيه والإرشاد الطلابي،
- النظريات الأساسية في الإرشاد،
- الإجراءات العملية لبرامج الإرشاد داخل المدرسة،
- وأدوار الجهات المختلفة في نجاح العملية الإرشادية.

وقد ورد في مصادر المهتمين بالكتاب أنه يركز على العلاقة بين التوجيه والإرشاد والعلوم التربوية الأخرى، ويهدف إلى تجهيز المرشد الطلابي بالمعارف والتقنيات اللازمة لممارسة دوره بنجاح داخل المدرسة.

والكتاب تحدث عن أهميته عدد من الشخصيات التربوية البارزة والتي كان على رأسها معالي وزير التربية والتعليم الأسبق الأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الرشيد ـ رحمه الله ـ الذي قال عنه:

«جهد كبير بذل في هذا السفر القيم، الذي كان لخبرتكم وتجاربكم في مجال التوجيه والإرشاد دور في خروجه بهذا المستوى الجيد»

الإرشاد الطلابي ليس ترفًا بل ضرورة وطنية لبناء الإنسان

يوجد فجوة بين ما يُدرّس في المناهج، وما يعيشه الطالب فعليًا

وكذلك معالي وزير التعليم العالي الأسبق الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري الذي قال عنه أنه: « كتاب متميز في توضيحه وشموليته»
وآراء وانطباعات أخرى كثيرة حول الكتاب الذي صدر في عدة أجزاء، وفي عدة طبعات، وقد كنت سعيداً جداً بهذه الانطباعات التي وصلتني والتي عبرت عن مضمون ومحتوى الكتاب الذي أصبح مرجعاً مهماً في هذا المجال، بل هو من الكتب القليلة التي تناولت جانب الارشاد الطلابي بشكل علمي ومنهجي.

* إلى أي مدى ترى أن الإرشاد الطلابي لا يزال مظلومًا داخل المؤسسات التعليمية؟

للأسف هو مظلوم إلى حد كبير، في كثير من المدارس يُنظر إلى المرشد الطلابي باعتباره جهة إدارية أو طارئة، وليس شريكًا تربويًا. هذا خلل خطير، لأن غياب الإرشاد الفاعل يؤدي إلى تفاقم المشكلات النفسية والسلوكية، والتي تنعكس لاحقًا على المجتمع ككل.

* من واقع خبرتك ما أبرز التحديات النفسية التي يواجهها الطالب اليوم؟

أبرزها القلق، ضعف الثقة بالنفس، تشتت الهوية، الضغط الأسري، الإدمان الرقمي، والتنمر. كما نلاحظ ارتفاعًا في معدلات الاكتئاب الصامت لدى الطلاب، وهو أخطر لأنه لا يُلاحظ بسهولة، الطالب اليوم يعيش عالمًا معقدًا، والإرشاد هو صمام الأمان.

* كيف يمكن معالجة هذه القضايا بشكل عملي؟

من خلال تقديم برامج إرشادية واضحة، وخطط – تدخل – قابلة للتطبيق داخل المدرسة، مع التأكيد على العمل الجماعي بين المرشد والمعلم والأسرة. كما يجب التركيز على تمكين الطالب ذاته، وتعليمه مهارات التعبير عن المشاعر، واتخاذ القرار، وإدارة الضغوط.

* من خلال بحثنا وجدنا أن لديك دورات تدريبية قدمتها في التوجيه والإرشاد الطلابي هل يمكن أن تحدثنا عنها؟

نعم، بالفعل — كانت هناك سلسلة من الدورات التدريبية حول التوجيه والإرشاد الطلابي قدمتها عبر فيديوهات منشورة على منصة YouTube، تحت عنوان دورة (التوجيه والإرشاد الطلابي)، وقد نُشرت هذه السلسلة على قناة الفرسان حيث تُظهر تقديم المحتوى التدريبي الخاص بأساسيات الإرشاد داخل المدارس وكيفية التعامل مع الطلاب

تربويًا ونفسيًا.
هذه الدورات تُعد من المصادر العملية التي يمكن الرجوع إليها لفهم آليات الإرشاد من منظور تطبيقي، كما أنها تكشف جانبًا من أسلوبي في التعامل مع القضايا الواقعية داخل الميدان التربوي.

* ماذا عن أثر هذه الدورات التدريبية على الميدان التربوي؟

الدورات التدريبية جزء مكمل لعملي البحثي. أقدم برامج تدريبية للمرشدين الطلابيين والمعلمين، تتناول مهارات الإرشاد الحديثة، التواصل الفعّال مع الطلاب، اكتشاف المشكلات مبكرًا، وبناء بيئة مدرسية آمنة نفسيًا. التدريب بالنسبة لي ليس محاضرة، بل تجربة تفاعلية.
وقد لمست فعلاً تأثير مثل هذه الدورات في الميدان التربوي، الأمر الذي أسعدني كثيراً، حيث تسعد حين يشاركك بعض المتدربين لاحقًا تجاربهم، ويوضحون لك كيف تغيّر أسلوب تعاملهم مع الطلاب، عندما ترى مرشدًا أو معلمًا يستعيد ثقته بدوره، ويصبح أكثر وعيًا بالبعد النفسي، تدرك أن الجهد لم يذهب سدى.

* ما دور الأسرة في منظومة الإرشاد الطلابي من وجهة نظرك؟

الأسرة شريك أساسي لا يمكن تجاوزه، أي إرشاد طلابي ناجح يجب أن يتكامل مع وعي الأسرة. لذلك خصصت في كتبي فصولًا كاملة للحديث عن التواصل بين المدرسة والأسرة، وأهمية توحيد الخطاب التربوي حتى لا يعيش الطالب ازدواجية تربكه نفسيًا.

* هل ترى أن المناهج التعليمية الحالية تراعي الجانب النفسي للطالب؟

بصراحة، ليس بالشكل الكافي، التركيز لا يزال منصبًا على التحصيل والاختبارات، نحن بحاجة إلى إدماج مهارات الحياة، والذكاء العاطفي، والصحة النفسية ضمن المنهج، لا باعتبارها كماليات بل ضروريات.
ولهذا من المهم جداً العمل على تفعيل الإرشاد الطلابي بشكل أكبر في حياة الطلاب، وتفعيل الإرشاد في العمل التربوي يتطلب وضوح الأدوار، وتأهيل المرشدين تأهيلًا مهنيًا مستمرًا، وتعاونًا فعّالًا بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور.
كما يستلزم إدماج برامج الإرشاد ضمن الخطة المدرسية، وتخصيص وقت كافٍ لممارسة الأنشطة الإرشادية الفردية والجماعية.
وبلا شك أن تفعيل الإرشاد الطلابي بشكل منهجي سوف يسهم في بناء شخصية الطالب المتوازنة، ويخلق بيئة تعليمية آمنة ومحفّزة، ويعزز من جودة العملية التعليمية وأثرها التربوي على المدى البعيد.

* كيف تقيم واقع الإرشاد الطلابي في العالم العربي اليوم؟

هناك تطور ملحوظ، لكنه غير متوازن. بعض الدول قطعت شوطًا مهمًا، بينما لا يزال الإرشاد في دول أخرى محدود الصلاحيات. نحن بحاجة إلى سياسات تعليمية واضحة تعترف بالإرشاد الطلابي كضرورة استراتيجية.
ونحن ندرك جهود الدولة – رعاها الله – في مجال التعليم، حيث ترصد الميزانيات السنوية الكبيرة، وتخصص من ميزانياتها السنوية الجزء الأكبر لقطاع التعليم، لهذا على القائمين على شأن التعليم العمل الجاد لتطوير جانب الارشاد، حيث أنني أعتبره جزءاً مهماً في التعليم عموماً.

* ما الذي يحتاجه المرشد الطلابي ليكون فاعلًا بحق؟

يحتاج إلى تدريب مستمر، ودعم إداري، وصلاحيات حقيقية، وأهم من ذلك إيمان بدوره. المرشد الذي لا يؤمن برسالته لن يكون مؤثرًا مهما امتلك من أدوات.

* هل يمكنك أن تذكر بعضًا من الأنشطة العملية التي قمت بها بجانب الكتاب والدورات؟

بالإضافة إلى الكتاب والدورات، فقد قمتُ بـ:
– تنفيذ دورات تدريبية للمعلمين حول مهارات التوجيه والإرشاد بالتعاون مع مراكز خبراء تدريب في السعودية مثل مركز الخبراء بجدة، وذلك لتأهيل المعلمين للعمل كمرشدين طلابيين.
– المشاركة في ندوات ومؤتمرات تربوية ونفسية تستهدف تطوير مهارات العاملين في الميدان التربوي.
– تقديم بحوث وتطبيقات عملية في تقنيات التوجيه والإرشاد تساعد في حل المشكلات التربوية والنفسية داخل المدرسة.

* يبدو أن لديك خبرة تطبيقية طويلة في هذا المجال، ماذا عن ذلك؟

حقيقة أنني مارستُ العمل الإرشادي في مدارس التعليم العام لأكثر من خمسة عشر عامًا، مما أعطاني خبرة عميقة في التعامل مع طلاب من مختلف الأعمار والمراحل.
هذا التاريخ المهني الطويل هو ما يمدني بثقة في طرح حلول تربوية ونفسية ترتكز على خبرة ميدانية فعلية وليس مجرد نظريات جامعية.

* كيف تتمكن من مزج الجانب النظري في الكتاب مع التطبيق العملي في الدورات التدريبية؟

أحرص دائمًا في كتبي على توظيف النظريات التربوية والنفسية في خدمة الممارسة اليومية داخل المدرسة. الكتاب لا يكتفي بالتعريف، بل يقدم استراتيجيات وأدوات قابلة للتطبيق مباشرة في الحصص الإرشادية، كما أن الدورات التدريبية هي المكملة لهذا الجانب، حيث يتم توضيح المهارات العملية وكيفية التعامل مع حالات محددة واقعية.

* وماذا عن مشاريعك القادمة في مجال التأليف والتدريب؟

أعمل حاليًا على كتاب جديد يتناول الإرشاد الطلابي في ظل التحولات الرقمية، إضافة إلى برامج تدريبية متخصصة في التعامل مع الأزمات النفسية لدى الطلاب. طموحي أن أترك أثرًا علميًا وإنسانيًا طويل المدى.

* في الختام، ما الرسالة التي تريد إيصالها لمن يعمل في التوجيه والإرشاد الطلابي؟

رسالتي واضحة لمن يعمل في هذا المجال:
التوجيه والإرشاد الطلابي ليس وظيفة ثانوية، بل هو عنصر أساسي في بناء شخصية الطالب، ويجب أن يُؤخذ بجدية ويُدمج في ثقافة العملية التربوية ككل.
أنا أؤمن أن التعليم التربوي الحقيقي يبدأ عندما نولي اهتمامًا متكاملًا بالجانب النفسي والسلوكي للطالب، وليس فقط بالتحصيل العلمي

* كلمة أخيرة تود توجيهها للمعلمين والمرشدين والطلاب؟

أقول للجميع: التعليم الحقيقي يبدأ من فهم الإنسان. اعتنوا بأنفسكم وبطلابكم، فالعلم بلا إنسانية معرفة ناقصة

القانون والذكاء الاصطناعي التحديات والفرص

د/هيوا رشيد علي
أستاذ مساعد، كلية الحقوق

بما أن القانون هو مجموعة من القواعد العامة والمجرّدة التي تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة البشرية، بغرض حماية الحقوق وضمان الاستقرار والرفاهية للجميع، فإن من صفات القاعدة القانونية قابليتها للتعديل والتطوير وفق تطور هذه العلاقات، ومدى الحاجة إلى قواعد قانونية جديدة لسدّ الثغرات القائمة أو تلك التي تنشأ بسبب التغير في نوعية وكيفية العلاقات. لذلك، من الضروري على المُنظِّم إدراك ماهية هذه العلاقات والفرضيات المتعلقة بها، بغرض وضع قواعد كافية ودقيقة لتنظيم الأمور الخاضعة لنظام قانوني معيّن.

وفي العصر الحالي، يعيش العالم زمن تطور واسع وسريع في مجالي العلم والتكنولوجيا، حيث أثّرت الثورة التكنولوجية في جميع جوانب حياتنا اليومية، ودخلت الوسائل التكنولوجية المتنوعة في مختلف مجالات الحياة البشرية. فمنذ المراحل السابقة للولادة وحتى لحظة الوفاة، بل وحتى بعدها، يتأثر الإنسان بالتكنولوجيا. وتشمل هذه التأثيرات جميع مراحل ومحطات الحياة البشرية، من الأسرة إلى المدرسة، ثم الجامعة والعمل والعلاج والرحلات السياحية، والدراسات، والعلاقات الاجتماعية والسياسية والتجارية، والعقود وغير ذلك. وقد أسهمت التكنولوجيا في إحداث تغيير جذري في طبيعة العلاقات وكيفية إدارتها.

ولا بد أن ندرك أن هناك علاقة تفاعلية بين القانون والتكنولوجيا، إذ يضطلع القانون بتنظيم استخدام الوسائل التقنية وضبطها، في حين يفرض التطور التكنولوجي ضرورة مستمرة لتطوير النصوص القانونية. ورغم هذه الجهود، لا تزال هناك فجوات وتحديات قانونية، لا سيما مع التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي، مما أثار نقاشًا فقهيًا وقانونيًا واسعًا حول سبل الاستفادة منه دون المساس بالحقوق والحريات والمصالح العامة. دفع التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي العديد من الدول إلى سنّ تشريعات وإصدار قواعد إرشادية لتنظيم استخدامه، بما يضمن حماية الحقوق والبيانات والأمن العام. وفي هذا السياق، أصدرت منظمة اليونسكو عام ٢٠٢٥ إرشادات موجّهة للسلطات القضائية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي، تُعدّ أول إطار عالمي أخلاقي وعملي مخصّص للمجال القضائي. وقد أظهرت تجارب بعض الدول آثارًا إيجابية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات الإدارة والقضاء، من حيث تعزيز الحوكمة، وتسريع الإجراءات، وتحقيق الشفافية، وخفض التكاليف، وتحسين جودة الخدمات، في مقابل تجارب أخرى كشفت عن آثار سلبية ناتجة عن استخدام غير مسؤول له، بما يمسّ الحقوق والمصالح العامة.

وفي هذا الإطار، أصدرت محكمة مركز قطر المالي في ١٢ نوفمبر ٢٠٢٥ حكمًا مفصليًا ضد محام استند إلى سوابق قضائية وهمية مولّدة بواسطة أداة ذكاء اصطناعي، وهو أول حكم عربي يقرّر مسؤولية المحامي عن هذا الاستخدام، مؤكدًا أن المسؤولية تقع على المستخدم لا على الخوارزمية.

وقد اشترط الحكم التحقق من السوابق عبر قواعد بيانات رسمية، والتصريح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع تشديد العقوبة عند التكرار، في واقعة لها نظائر دولية. كما برزت قضية أخرى في مجال الاستشارات الحكومية، تمثّلت في إقرار شركة ديلويت باستخدام الذكاء الاصطناعي لإعداد تقرير لحكومة مقاطعة نيوفاوندلاند في كندا، تبيّن لاحقًا احتواؤه على مراجع وهمية، مما أثار تساؤلات حول المسؤولية القانونية للشركات الاستشارية.

ويؤكد ذلك ضرورة وضع قواعد تشريعية تُلزم الجهات المتعاقدة مع الحكومات بتقديم بيانات دقيقة وموثوقة، والتصريح باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، نظرًا لارتباط هذه التقارير بصنع قرارات وسياسات عامة ذات آثار بالغة.

من القضايا البارزة، رفعت صحيفة The New York Times دعوى قضائية ضد شركة Perplexity AI متهمةً إياها بانتهاك حقوق النشر باستخدام محتوى صحفي محمي، بما فيه المحتوى المدفوع، في تدريب نماذجها وعرضه دون إذن، فضلًا عن انتهاك العلامة التجارية عبر نسب محتوى غير دقيق للصحيفة بما يضر بمصداقيتها، وتندرج هذه الدعوى ضمن سلسلة نزاعات قانونية تتعلق بالاستخدام غير المشروع للبيانات وتجاوز قواعد حماية المحتوى.

وفي ظل هذه المخاطر، اتجهت دول عدة إلى اتخاذ خطوات تشريعية لمواجهة التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، رغم ما يتيحه من مزايا، بما يستلزم تشريعات أكثر دقة وشمولًا لتنظيمه بصورة مسؤولة.

وفي مجال الاستخدام الآمن للذكاء الاصطناعي، أصدرت المملكة المتحدة في ٣١ أكتوبر ٢٠٢٥ نسخة محدّثة من دليل استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاكم، مؤكدة ضرورة التزام أي توظيف لهذه التقنيات بحماية نزاهة العدالة واستقلالها، مع تقديم توصيات عملية للحد من المخاطر وتعزيز الاستخدام المسؤول. كما أصدرت أستراليا عام ٢٠٢٥ دليلًا لاعتماد الذكاء الاصطناعي، يهدف إلى ترسيخ حوكمة مسؤولة في القطاعين العام والخاص، تقوم على المساءلة والشفافية، وتقييم المخاطر والأثر، وتوثيق الاستخدام، وضمان الإشراف البشري وإمكانية التدخل عند حدوث خلل، مؤكدة أن نجاح التحول الرقمي يرتبط بوجود حوكمة تعزز ثقة المجتمع في استخدام الذكاء الاصطناعي.

وبالإضافة إلى ذلك، صدر في سبتمبر ٢٠٢٥ القانون النموذجي للذكاء الاصطناعي والجريمة عن برنامج الأوروبي الرائد للعدالة والأمن في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي EL PACCTO ٢,٠، بهدف مساعدة الدول على سدّ الفجوات القانونية وتنظيم استخدامات الذكاء الاصطناعي عبر قواعد موضوعية وإجرائية توازن بين التقدم التقني وحماية الحقوق والحريات، كما أصدرت كازاخستان قانونًا جديدًا للذكاء الاصطناعي لضمان الاستخدام الآمن والأخلاقي لهذه التقنيات.

وفي هذا السياق، أكد جون تروبي، في مقال نُشر بمجلة TIME بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٥، أن العالم غير مستعد للتعامل مع حالات الطوارئ الناجمة عن الذكاء الاصطناعي، محذرًا من آثارها المحتملة على البنى التحتية والاتصالات والثقة العامة. وأشار إلى وجود فجوات في الاستعداد والاستجابة، من بينها غياب تعريف واضح للطوارئ، وضعف التواصل مع الجمهور، وقصور التنسيق الدولي، رغم وجود أطر تنظيمية تركز على الوقاية أكثر من إدارة الأزمات، واقترح إنشاء آلية عالمية بقيادة الأمم المتحدة، إلى جانب تدابير وطنية لتعزيز الجاهزية والاستجابة.

وفي ختام المقال، يمكن القول إن العالم يمر حاليًا بمرحلة تجريبية حساسة في تعامله مع التقنيات الحديثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وأن طبيعة هذه المرحلة سيكون لها أثر كبير في تصحيح المسار التنظيمي، بما يضمن الاستفادة الآمنة من هذه التقنيات والمنصات الرقمية. ويظهر اهتمام عالمي متزايد بتأثير الذكاء الاصطناعي على مختلف العلوم، ولا سيما العلوم القانونية، لتقييم سبل إدارته وتطوير منظومة تشريعية سليمة تحدّ من آثاره السلبية. كما اتجهت الجامعات العالمية، ومنها كليات الحقوق، إلى استحداث تخصصات دقيقة في مجالات قانون التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مثل (Legal Tech, Technology Law, Law and AI)، نظرًا للطلب المتزايد على هذه التخصصات في القطاعين العام والخاص. ومن ثمّ، تبرز أهمية تطوير برامج دراسية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وإدراج مقررات متخصصة في الذكاء الاصطناعي، لإعداد كوادر قانونية قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، خاصة في ظل التوقعات بتطورات كبيرة ومدهشة في مجال الذكاء الاصطناعي العام (General AI)في عام ٢٠٢٦، وما قد يرافقها من مخاطر غير مدروسة حتى الآن، الأمر الذي يستوجب وضع آليات قانونية وقائية وعلاجية، وبناء الثقة المجتمعية، بالتوازي مع تطوير القدرات البشرية والتقنية لمؤسسات القطاعين العام والخاص، لتغير التحديات إلى الفرص لخدمة البشرية وخاصةً مجتمعاتنا الإسلامية.

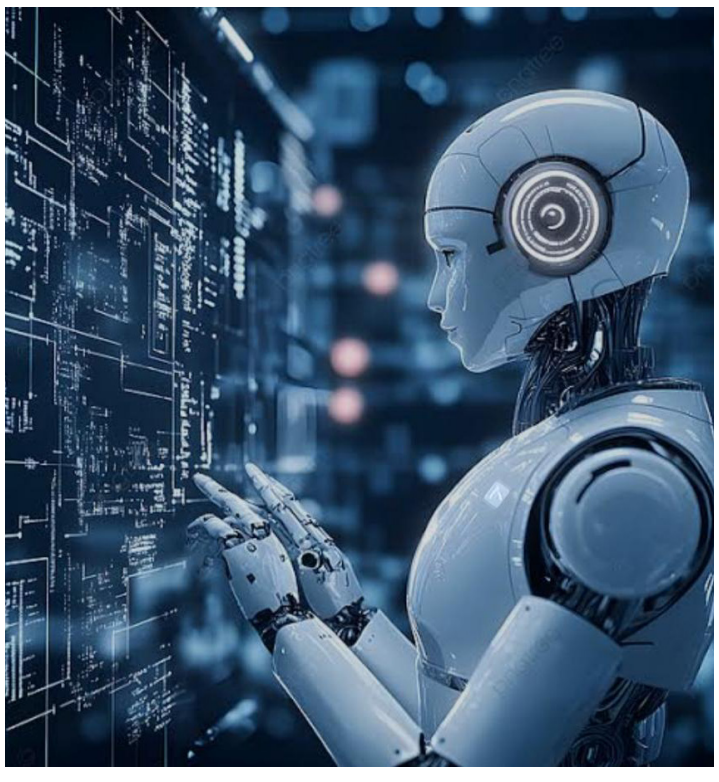

الدليل الرقمي

د. أحمد سليمان
عضو هيئة التدريس

من المعلوم أن الاختراع وليد الحاجة، فهي التي تدفع الإنسان إلى البحث عن كل ما يسد حاجته؛ ولذلك توالت الاكتشافات التي كانت بمثابة ثورات من أجل تحقيق هذه الغاية.

انطلقت الثورة المعلوماتية عندما استحال على ذاكرة الإنسان وما لديه من وسائل مساعدة تقليدية استيعاب واسترجاع الكم الهائل من المعلومات، المدونة في المستندات والأوراق والملفات، دون بذل جهد ووقت، ولاسيما في الإدارات الكبيرة في الشركات والبنوك ودوائر الأحوال المدنية والجوازات إلخ؛ وما واكب هذا العصر من ضخامة التجارة البينية بين الدول؛ فوجد الإنسان في التقنيات الحديثة ضآلته المنشودة.

وظاهر أن الحياة العلمية في هذا العصر لا زالت في مرحلة المخاض فلم تتحدد معالمها بعد. لأن الرحم العلمية لا زالت تدفع في كل لحظة بمولودٍ جديدٍ له من الميزات والخصائص التي لم تكن في سلفه، الأمر الذي أثقل كاهل الفكر القانوني في البحث عن حلول مقبولة لتحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة في المجتمع، سواء أكان في ضوء ما لديه من قواعد عامة أم كان باستحداث ما يناسبه من أحكام جديدة.

ولقد كان للثورات العلمية -بصفة عامة-وثورة المعلوماتية -بصفة خاصة-أثرها البالغ على التقاليد والمبادئ الراسخة في الفكر القانوني، ولاسيما في وسائل الإثبات التي تعتمد على الماديات أي كل ما هو محسوس وملموس ومشاهد.

إن مسألة البحث عن الحقيقة تبقى ضآلة العقل البشري على مدى العصور ويعد من أهم جوانب التنقيب عنها هو الوصول لصاحب الحق في الشيء المتنازع عليه.

وعندما كانت القرائح واعية والصدور حافظة كانت الشهادة في مقدمة طرق الإثبات، وعندما ضعفت ذاكرة الإنسان واعتمد على ما تسجله السطور تزحزحت الشهادة واعتلت الكتابة هذه المقدمة للآتي:

١-ثبات المسجل في السطور وتغير المحفوظ في الصدور بسبب كثرة الأحداث المتلاحقة التي تدركها الحواس البشرية.

٢-ضعف وازع الضمير تبعاً لضعف العقيدة لدى البعض مما يدفعهم إلى قول الزور.

٣-اكتشاف التزوير أيسر من كشف المزور، لأن الأول مادي والثاني معنوي.

أن الثورة المعلوماتية قد شكلت ظاهرة اجتماعية (محلية ودولية) أوقعت الفكرة القانوني في حيرة من أمره؛ أيقف عند القواعد التقليدية لما توفره من آمان وثقة؟ أم أنه يساير هذه الظاهرة ويتولى تنظيمها بأحكام خاصة؟

افترق ً–في هذا الشأن-إلى فريقين: فريق حاول أن يعطي لهذه القواعد مفهوماً فضفاضاً ليشمل جانب من هذه الظاهرة؛ وفريق رأى التصدي لها على استحياء متأثراً بالمبادئ القانونية الراسخة ومتوجساً خيفة من استغلالها في أكل حقوق الناس بالباطل.

-تطور أدلة الإثبات الرقمية في المملكة العربية السعودية

نظرا لما يشهده العالم من ثورة في مجال تقنية المعلومات، وظهور المعاملات التي تتم عبر الإنترنت مثل التجارة الإلكترونية والتعاقد الإلكتروني والتقاضي الإلكتروني، مما جعل مسألة إثبات مثل هذه المعاملات أمراً محتما لا يمكن تجاهله، فقد وجه قرار مجلس الوزراء، الصادر عام ١٤٢٥ بأن تقوم الجهات الحكومية باستخدام الوسائل الإلكترونية بدلاً من المستندات والوسائل التقليدية، وسرعة تبنى استخدام أنظمة الحاسب الألى في جميع العمليات المالية والمحاسبية، كما جاء في نص الفقرة الثالثة من القرار (على الجهات الحكومية الإسراع في تبنى

استخدام أنظمة الحاسب الألي في جميع العمليات المالية والمحاسبية، والتحول من الوسائل التقليدية في مسك السجلات، وإعداد الحسابات والبيانات المالية إلى الوسائل الإلكترونية، وتقديم بياناتها للمراجعة على أقراص مدمجة بدلاً من المستندات الورقية)

وجاء المرسوم الملكي الكريم في تاريخ ١٤٢٨/٣/٨هـ، بإقرار نظام التعاملات الإلكترونية، والذي يهدف إلى ضبط التعاملات والتوقيعات الإلكترونية، وتنظيمها وتوفير إطار نظامي لها وإرساء قواعد موحدة لاستخدام التعاملات والتوقيعات الإلكترونية في القطاعين العام والخاص بواسطة سجلات إلكترونية يعول عليها، ومنع إساءة الاستخدام والاحتيال في التعاملات والتوقيعات الإلكترونية وقد تضمن هذ النظام إحدى وثلاثين مادة وفى مادته الأولى عرف بالألفاظ الواردة في النظام منها ما يتعلق بالأدلة الرقمية كالسجل والتوقيع الإلكتروني. وقد صدرت اللائحة التنفيذية للنظام واشتملت على الأحكام المتعلقة بحفظ السجلات والبيانات الإلكترونية وعرضها وبيان التوقيع الإلكتروني وشروط إجراءه ومواصفاته والاشتراطات الموضوعة لانعقاد حجيته.

وفى ظل التطور التقني الهائل سعت المملكة العربية السعودية إلى استغلال الوسائل التقنية في تعزيز المكانة الاجتماعية والاقتصادية، فعلى سبيل المثال لا الحصر (خدمة الموثق الإلكترونية) حيث تتيح للأفراد والمؤسسات والشركات إصدار الوكالات أو فسخها، وتوثيق عقود الشركات، بالإضافة إلى توثيق الإفراغات العقارية في أي وقت، سواء أثناء وقت الدوام الرسمي أو خارجة، عبر الموثقين المرخصين من وزارة العدل، المتواجدين في جميع أنحاء المملكة، فالمستخدم يبحث عن موثق مرخص في منطقته ويتواصل معه مباشرة من خلال البيانات الخاصة به.

وتعتبر خدمة الموثق من أبرز الخدمات التي تقدمها وزارة العدل السعودية، والتي أسندتها للقطاع الخاص بهدف تسهيل إجراءات عملية التوثيق على المستفيدين.

وقد اشتملت اللائحة التنفيذية لنظام التنفيذ الصادر عام ١٤٣٣هـ على تطبيقات للتعاملات الإليكترونية حيث نصت المادة ٢/٣٤ منها على أنه (يجوز تدوين طلب التنفيذ، والتبليغات إلكترونياً، ويكون لها حكم المحررات المكتوبة وفقاً لنظام التعاملات الإلكترونية) كما تضمن اللائحة أيضا نص المادة ١/٤١ يقرر أنه في حالة تعذر إبلاغ المذكورين في الفقرة الثالثة من نص المادة رقم ٣٤ من نظام التنفيذ وهما طالب التنفيذ والمنفذ ضده، فإنه يكتفى بإعلان محضر الحجز في موقع نشر بيانات التنفيذ بالمحكمة والموقع الإلكتروني.

مفهوم الدليل الرقمي

خصص المنظم السعودي الباب الرابع من نظام الإثبات الجديد لأحكام الدليل الرقمي فعرفه في المادة الثالثة والخمسون بأنه (يعد دليلاً رقمياً كل دليل مستمد من أي بيانات تنشأ أو تصدر أو تسلم أو تحفظ أو تبلغ بوسيلة رقمية، وتكون قابلة للاسترجاع أو الحصول عليها بصورة يمكن فهمها ويظهر من هذا التعريف:

أولاً: كون الدليل عبارة عن معلومات وبيانات. ثانياً: كونها موجودة بوسيلة رقمية والرقمية تعنى وجودها

على الأحوال الرقمية (صورة، فيديوهات، نصوص مكتوبة، الخ) والرقمية تعني الصيغة التي وجد عليها الدليل فلا يعني أنها مجرد أرقام. ثالثاً: أنها أدلة يمكن تصورها وفهمها وذلك عبر الحواس الخمس.

وقد بيَّنت ضوابط إجراءات الإثبات إلكترونياً ضابطاً لما يدخل في الوسائل الرقمية وأنه

(أيُّ وسيلة رقمية تُتيح تقديم الدليل والتحقّق منه عند الاقتضاء)

وقد اختلف فقهاء القانون حول مصطلح الرقمية والإلكترونية، فمنهم من جعل المفردتين مترادفتين ويؤديان إلى نفس المعنى ومنهم من جعل الرقمية أوسع مفهوماً من الإلكترونية وآخرون جعلوا الفرق من حيث أصل الدليل في اعتباره إلكتروني أو رقمي، أي المعيار هنا في وجود أصل ورقي من عدمه ففي حال كان الأصل ورقي، فظهورها في الشكل الرقمي لا يعدو عن كونه منشوراً بوسيلة إلكترونية.

فالدليل الرقمي هو الذي لا يكون له أصولاً ورقية، بل نشأته رقمية لا ورقية، أما نظام المحاكم التجارية الصادر بتاريخ ١٤٤١/٨/١٥ فقد ذكر في فصله السابع (الإثبات الإلكتروني) لفظة « الدليل الإلكتروني « وقد ذكر الأدلة ووصفها بالإلكترونية، أما في الباب الرابع من نظام الإثبات الصادر ١٤٤٣/٥/٢٦ فقد ذكر لفظة « الدليل الرقمي «

وإن كان من الصعب رؤية الفارق في نية المنظم إلا أنه يمكن القول إن المنظم أراد توسيع نطاق الأدلة الرقمية إضافة إلى التغير في حجيتها عما كان سابقاً وهذا يطابق الرأي الثاني الذي يرى أن لفظة الرقمي أعم من الإلكتروني كما يطابق الرأي الثالث والذي يرى أن لفظة الرقمي تكون في الأدلة التي لا أصل ورقي لها وبهذا يمكن الجمع بين الرأيين.

خصائص الدليل الرقمي:

يتميز هذا الدليل بطبيعته التقنية التي تجعل استخلاصه وكشف دقته وحقيقته عسيرة على غير المتخصص وذلك يعود لأنه دليل غير مادي ويصور بشكل بيانات تعرض على الحاسوب وهذه البيئة الرقمية لا يمكن أن يتعامل معها إلا متخصص تقني له معرفة كبيرة في التقنية كما يجب أن يؤخذ في الحسبان أن بعض الدلائل قد تتلف ولا يستطيع استرجاعها إلا متخصص كما أن بعضها يحتاج إلى متخصص لكي يترجم تلك البيانات أو يستخدمها ليصل إلى معلومة أساسية وربما كان دليلاً دامغاً، وهذا الذي جعل مختلف الأنظمة تشير إلى حاجتها لفنى عند عرضها للدليل الرقمي الذي له أثر كبير في القضية، وهذا ما أشار إليه المنظم السعودي في المادة ١٤٠ من لائحة نظام المحاكم التجارية بقوله (للمحكمة أن تستعين بخبير للتحقق من الدليل الإلكتروني متى رأت أن للدليل أثراً في حسم النزاع)

والدليل الرقمي دليل متسم بالتنوع والكثرة ووسائله متجددة بشكل دائم ومتسارع فهو موجود على شكل صور ومقاطع فيديو وصوتيات كما يتنوع بوجوده على صورة سجل وتواقيع ومستند ومحرر وغيره من الوسائط، كما أنه ولطبيعة البيئة التي يوجد فيها يصعب إتلافه أو التخلص منه كما هو في الدليل التقليدي إذ أن الأخير في أغلب الأحوال لا يمكن استعادته بينما يتميز الدليل الرقمي بإمكانية استرجاعه عبر برامج خاصة.

كاريزما الأماكن

أ.د محمد بن ناصر البيشي
أستاذ الإدارة في معهد الإدارة العامة سابقاً

تمتلك بعض الأماكن جاذبية استثنائية تدفعك إلى تكرار زيارتها، وتشعرك بأن كل لحظة قضيتها فيها كانت تستحق ما بذلته من وقت وجهد وتكاليف، وأحيانًا لا تكتفي بالإعجاب، بل تنشأ علاقة وجدانية حقيقية بينك وبين المكان، فتشتاق إليه وكأنه كائن حي.

ولأن لكل سلوك سببًا، ولكل نتيجة محرّكاتها، فقد تأملت – من خلال تجربة شخصية – في سر جاذبية بعض الوجهات السياحية، ورصدت عددًا من العوامل التي تصنع ما يمكن تسميته بـ كاريزما المكان. وهي عناصر إذا ما جرى تعزيزها وتكاملها، يمكن أن تشكل أساسًا قويًا لصناعة سياحية جاذبة، قادرة على دعم السياحة الوطنية والارتقاء بها إلى مستوى عالمي.

ومن أبرز هذه العوامل:

ثقافة السياحة

وتشمل وعي المجتمع المحلي بقيمة السائح، وحسن استقباله، والتفاني في إسعاده، مع التحلي بالصبر وتقبّل اختلاف الثقافات والسلوكيات وفضول الزائر.

الفعاليات السياحية

من حيث التنوع، والتجدد، والاستدامة، وربطها بهوية المكان وتاريخه ومواسمه، بما يمنح السائح سببًا متكررًا للعودة.

الحماية السياحية

وذلك بإبعاد الوجهات السياحية عن الصراعات، وتقليل أثر الصورة الذهنية السلبية، وحماية السائح نفسيًا ومعنويًا قبل حمايته ماديًا.

التجهيزات والبنية التحتية السياحية

وتشمل جودة الإيواء، وتعدد الفئات السعرية، وكفاءة وسائل النقل، وسهولة التسوق، وتوافر الخدمات الأساسية بجودة عالية.

التقنية السياحية

من خلال أتمتة الإجراءات، وتسهيل الحجوزات، وتسريع المعاملات، ووضوح الرسوم، وتوفير تطبيقات ذكية تخدم السائح قبل وأثناء وبعد الرحلة.

البيئة السياحية

وتشمل النظافة العامة، والاتساع، والإصحاح البيئي، والحفاظ على الحياة الفطرية والنباتية، بما يضمن سياحة مسؤولة ومستدامة.

دبلوماسية السياحة

وهي تحييد السياحة عن الخلافات السياسية والعقائدية، وجعلها مساحة إنسانية جامعة تعزز التواصل بين الشعوب.

الاستثمارات السياحية

من خلال تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي، وتقديم تسهيلات حقيقية للمستثمر، وضمان بيئة تشريعية مرنة ومحفزة.

الأمن السياحي

وهو حجر الأساس في التجربة السياحية، ويتطلب تحقيق أعلى درجات الأمان، وجعل حماية السائح مسؤولية مجتمعية قبل أن تكون أمنية.

التميز السياحي

إذ لا بد من التأثير في قرار السائح عبر قيمة مضافة حقيقية، والتفرد بشيء لا يمكن نسخه أو تقليده.

الهوية الثقافية

إبراز التراث، والموروث الشعبي، واللغة، والفنون المحلية، بطريقة معاصرة تحترم الأصالة دون أن تجمدها.

التجربة الإنسانية

فالسائح لا يتذكر الأماكن بقدر ما يتذكر المشاعر؛ حسن المعاملة، الابتسامة، والمواقف الإنسانية البسيطة تصنع ذاكرة لا تُنسى.

التسويق السياحي الذكي

القائم على سرد القصص، وصناعة الصورة الذهنية، والاستفادة من الإعلام الرقمي والمؤثرين دون مبالغة أو تزييف.

استدامة التجربة

بحيث يشعر السائح أن المكان يحترم موارده ومستقبله، لا يستهلك نفسه لأجل موسم عابر

في اليوم العالمي للغة العربية

د. أحمد علي أبوعبيد
مسؤول الإحصاء بالكليات

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي صادف يوم ١٨/١٢/٢٠٢٥م، يسعدني المشاركة بهذاالمقال:

لغـةٌ إذا وقعـتْ عـلى أسـماعنا
كانـتْ لنـا بـرداً عـلى الأكبـادِ
سـتظلُّ رابطـةُ تؤلـفُ بيننـا
فهـيَ الرجـاءُ لناطـقٍ بالضّـادِ

واقع اللغة العربية

تنقسم اللغة العربية بين واقعين:

أولاً: واقع أصيل، يتصل بسمو اللغة العربية الفصيحة وعظم خصائصها وظواهرها وأساليبها التي تتسع لكلّ أنواع الفنون والآداب والعلوم، وليس أدلّ على ذلك أنّها لغة القرآن الكريم (إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ، وأنّها استوعبت آداب التراث والحضارة العربية والإسلامية، وهذا العلو كان محط الإعجاب والثناء من أهل العلم والدراية والاختصاص من عرب ومن عجم.

ثانياً: واقع معاصر دخيل، انحدر معه الاستعمال اللغوي- ولا أقول اللغة العربية- إلى حدّ الانحطاط والتشويه والفساد لعربيتنا الجميلة في كل مستوياتها اللغوية والبلاغية، حداً اتسع فيه الخرق على الراقع والفتق على الراتق، في ظل ضعف الانتماء العام للعربية والعروبية والإسلام، وفي ظل الشعور بالدونية والانهزام لها، وضعف التحصيل، والاستعمال في مختلف المنابر العلمية والتعليمية والإعلام والحياتية، فضلاً عن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي واتساع دائرة المستخدمين مع الثورة التقنية والمعلوماتية وعواقبها دون قيدٍ أو رقابة أو معالجة.

ومن أبرز مشكلات الانحطاط في الاستعمال اللغوي المعاصر، موجزة وكما خلصت الدراسات في هذا الشأن، ما يأتي:

* الرومنة والكرشنة، و» الفرانكو أرابيك» والنقحرة.

الرومنة: تعني الكتابة العربية بأحرف رومانية.

الكرشنة: تعني الكتابة العربية بأحرف سريانية.

الفرانكو أرابيك: وهي أبجدية مستحدثة غير رسمية من خلال الكتابة عبر الدردشة على الانترنت في المنطقة العربية. والتي تعني في مجملها، خلط العربية نطقاً وكتابة بين مستويي اللغة الفصيحة والعامية، أو ما يعرف باللغة الهجينة.

الأرابيش: هي مزيج من اللغتين العربية والإنجليزية.

. مشكلة فساد الإملاء، عن ضوابطه وقواعد رسمه المعلومة

وختام القول، فإنّ اللغة العربية العربية التي أنعم الله بها على العرب والمسلمين، هي أمانة في أعناق أبناء العربية والناطقين بها، لا يليق معها العقوق أو الإفساد، فهي الهوية وهي مفتاح العلوم والبيان. قال تعالى :» خلق الإنسان علّمه البيان».

وقال تعالى:» وهذا لسان عربي مبين»

أعز الله العربية ومن انتصر لها قولاً وفعلاً، ووفقنا إلى أن نعود إليها عوداً حميداً إنّه على كلّ شيءٍ قدير.

ونستذكر هنا قول شاعر النيل « حافظ إبراهيم « – رحمه الله – على لسان اللغة العربية:

وسِـعتُ كِتـابَ اللـه لَفظـاً وغايـةً
ومـا ضِقْـتُ عـن آيٍ بـه وعِظـاتِ
فَكَيفَ أَضيـقُ اليَومَ عَـن وَصفِ آلَةٍ
وَتَنسـيقِ أَسـماءٍ لِمُخترَعـاتِ
أنـا البَحـرُ في أَحشـائِه الـدُرُّ كامِنٌ
فَهَـل سَـأَلوا الغَوّاصَ عَـن صَدَفاتي
فَـلا تَكِلونـي لِلزَمـانِ فَإِنَّنـي
أَخـافُ عَلَيكُـم أَن تَحـينَ وَفاتـي
أَيُطرِبُكُـم مِـن جانِبِ الغَـربِ ناعِبٌ
يُنـادي بِـوَأدي في رَبيـعِ حَياتـي
سَـقى اللَهُ في بَطنِ الجَزيـرَةِ أَعظُماً
يَعِـزُّ عَلَيهـا أَن تَلـينَ قَناتـي

لغتنا العربية لغة ثقافة وتواصل

رهام سعيد صلاح
كاتبة

أن يكـون للغـة العربيـة يومـاً عالمياً، ليـس أمـراً مسـتغرباً، لمـا لهـذه اللغة مـن وزن وقيمـة عظيمـة، فهـي تعـد اللغـة العربيـة أسـاس للهويـة والثقافـة والتواصـل بـين الشـعوب العربيـة، وتعتـبر مـن أهـم لغـات العالـم، فقـد نـزل القـرآن الكريـم بهـا، وهـي لغـة السـنة النبويـة، لذلـك، فهـي ضروريـة لفهـم الديـن والتاريـخ والعلـم، كمـا أنهـا تُعتـبر أداة للوحـدة بـين المسـلمين والشـعوب العربيـة.

وقـد اسـتطاعت اللغـة العربيـة أن تسـتوعب الحضـارات المختلفـة مثـل الحضـارة الفارسـية واليونانيـة والهنديـة، وتأثـرت بهـا وأثـرت فيهـا، ممـا يـدل عـلى قوتهـا ومرونتهـا وقدرتهـا عـلى التطـور ومواكبـة العـصر.

تتميـز اللغـة العربيـة بغناهـا في المفـردات والأسـاليب البلاغيـة، ممـا يجعلهـا قـادرة عـلى التعبـير عـن أدق المعانـي والمشـاعر. ويقـول الإمـام الشـافعي، في معـرض حديثـه عـن الابتـداع في الديـن: مـا جهـل النـاس، ولا اختلفـوا إلا لتركهـم لسـان العـرب. وقـال الحسـن البـصري – رحمـه اللـه – في المبتدعـة: أهلكتهـم العجمـة.

دور التكنولوجيا المالية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. محمد سمير محمد المتولي
أستاذ التمويل والاستثمار المشارك - قسم إدارة الاعمال

تُعد التكنولوجيا المالية (FinTech) من أبرز نتائج التحول الرقمي العالمي، إذ أحدثت نقلة نوعية في الخدمات المالية من حيث السرعة والكفاءة وسهولة الوصول. وفي إطار رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تحتل التكنولوجيا المالية دورًا محوريًا في دعم التحول الرقمي وتنويع مصادر الدخل وبناء اقتصاد قائم على الابتكار.

وتركز الرؤية على تطوير قطاع مالي متقدم يعزز التنافسية الاقتصادية، وهو ما يتوافق مع أهداف التكنولوجيا المالية، وقد أسهم برنامج تطوير القطاع المالي في دعم الابتكار وتشجيع الشركات الناشئة وتوفير بيئة تنظيمية محفزة. كما تسهم التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي من خلال حلول الدفع الإلكتروني، والمحافظ الرقمية، ومنصات التمويل الرقمي، مما يدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة ويرفع نسبة التعاملات غير النقدية.

وتدعم هذه التقنيات كفاءة وشفافية القطاع المالي عبر توظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وتقنية سلسلة الكتل، بما يعزز إدارة المخاطر والحوكمة، ورغم الفرص الكبيرة، تواجه التكنولوجيا المالية تحديات تتعلق بالأمن السيبراني وبناء الكفاءات الوطنية.

وفي الختام، تمثل التكنولوجيا المالية ركيزة أساسية لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودعم النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز مكانة المملكة كمركز إقليمي للتقنية المالية.

من النفط إلى الإنسان: التسويق الإنساني وإعادة صياغة القصة السعودية

د. الشيماء المشد
أستاذ مساعد إدارة الاعمال بالكليات

لم تعد الدول اليوم تُعرَّف بما تختزنه تحت الأرض بقدر ما تُعرَّف بما تستثمره فوقها من عنصر بشري. ففي عالم تتسارع فيه التحولات الاقتصادية والاجتماعية، لم يعد النفط وحده كافيًا لصناعة النفوذ أو بناء السمعة أو كسب ثقة العالم. ومن هنا، تشكّلت القصة السعودية الجديدة؛ قصة لا تنكر دور النفط في تشكيل التاريخ الاقتصادي، لكنها تعيد ترتيب الأولويات لصالح الإنسان وجودة حياته وفرصه وقدرته على الإسهام في المستقبل.

هذا التحول لم يكن اقتصاديًا فقط، بل اتصاليًا وتسويقيًا بامتياز، فالسعودية لم تغيّر نماذجها التنموية فحسب، بل أعادت صياغة خطابها للعالم من خلال ما يمكن وصفه بالتسويق الإنساني؛ ذلك النهج الذي لا يكتفي بالترويج للإنجازات، بل يركز على أثر هذه الإنجازات في حياة الناس.

في هذا السياق، لم يعد السؤال المطروح هو: ماذا نملك؟ بل أصبح: كيف يعيش الإنسان داخل هذه المنظومة التنموية؟ وكيف يشعر؟ وما القيمة التي تتحقق له فعليًا؟

يقوم التسويق الإنساني على مفردات مختلفة عن تلك التي اعتادها الخطاب الاقتصادي التقليدي، فهو يخاطب الأمان، والانتماء، والفرص، والكرامة، وجودة الحياة، والقدرة على التحقق الشخصي والمهني. وقد اكتسب هذا الخطاب السعودي الجديد قدرًا عاليًا من المصداقية لأنه لم يأتِ معزولًا عن الواقع، بل تزامن مع تحولات ملموسة في التعليم، وسوق العمل، وتمكين المرأة، والتحول الرقمي، والثقافة، وأنماط الحياة. وهنا يصبح التسويق انعكاسًا للتجربة، لا محاولة لتجميلها.

لسنوات طويلة، ارتبطت صورة السعودية عالميًا بمورد واحد هو النفط. أما اليوم، فتتشكل هذه الصورة من مشاهد متعددة: مدن تعيد تعريف علاقتها بالفضاء العام، اقتصاد رقمي يتوسع، فرص ريادة أعمال تتنامى، فعاليات ثقافية ورياضية عالمية، وخيارات ترفيه وسياحة تعكس تحولًا في مفهوم جودة الحياة. هذا التنويع لا يمثل تحولًا اقتصاديًا فحسب، بل يعكس انتقالًا في الهوية الذهنية للدولة من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد يصنع الحياة ويستثمر في التجربة الإنسانية.

وفي عالم التسويق الحديث، لم تعد الرسائل المباشرة كافية لبناء الصورة الذهنية. فالجمهور العالمي اليوم لا يكتفي بالاستماع، بل يريد أن يختبر. ومن هنا، أصبحت التجربة هي اللغة الأهم في سرد القصة السعودية الجديدة. الزائر لا يسمع عن التغيير؛ بل يعيشه. والمقيم لا يقرأ عن التحول؛ بل يشارك فيه يوميًا. هذه التجربة بدورها تُنتج سرديات إنسانية تلقائية، ينقلها الأفراد عبر انطباعاتهم وقصصهم، لتصبح الرسالة أكثر صدقًا وتأثيرًا من أي حملة ترويجية تقليدية.

وتزداد أهمية هذا النهج في سياق عالمي أصبحت فيه الثقة والسمعة عناصر تنافسية أساسية بين الدول. فالعالم اليوم أكثر حساسية تجاه البعد الإنساني للتنمية، وأكثر تشككًا في الخطابات الدعائية المنفصلة عن الواقع. لذلك ينجح التسويق الإنساني عندما يعكس تحولًا حقيقيًا يمكن قياسه ولمسه، لا عندما يُقدَّم بوصفه صورة مثالية غير قابلة للاختبار. غير أن هذا النهج يفرض تحديًا جوهريًا يتمثل في الاتساق. فكلما ارتفعت إنسانية الخطاب، ارتفعت توقعات الجمهور. وأي فجوة بين ما يُقال وما يُمارس قد تقوّض الثقة سريعًا.

من هنا، تصبح إدارة السمعة الوطنية عملية طويلة الأمد، تتطلب مواءمة مستمرة بين السياسات، والخدمات، والتجربة اليومية للناس.

في المحصلة، لا يعني الانتقال من النفط إلى الإنسان التخلي عن الموارد الاقتصادية، بل يعني إعادة تعريفها ضمن رؤية أوسع ترى في الإنسان رأس المال الاستراتيجي الحقيقي. النفط مورد قابل للنضوب، أما الإنسان فهو مصدر متجدد للقيمة والابتكار والمعنى. وعندما تُبنى التنمية على تمكين البشر وصناعة الفرص وتحسين جودة الحياة، يصبح التسويق أكثر صدقًا، وأكثر قدرة على التأثير، وأكثر استدامة.

القصة السعودية الجديدة، إذن، ليست مجرد تحول اقتصادي أو اتصالي، بل إعادة صياغة للهوية الوطنية في أعين العالم. هوية تقول إن المستقبل لا يُقاس فقط بما نملكه من موارد، بل بما نصنعه للإنسان وبالإنسان.

اللطف أشبه ما يكون « بلعبة الدومينو»

حصة مطر الغامدي
كاتبة وباحثة خريجة الكليات

في إطار حياتنا الاجتماعية هناك علاقات ومواقف قد تكون معقدة أو سهلة ونحن نقف فيها كلعبة الدومينو، لذلك ردود أفعالنا هي من تحكم أن نكون قطعة تدمر كامل اللعبة أو قطعة ثابتة تبني جسراً من الحب والوفاق.

يقول أحد الحكماء « الإجابة اللطيفة تطرد الغضب» والمثل الإيطالي يقول « الجمال يجذب الجمال»، من منا لا يعترف بأن بعض الرسائل الصباحية الإيجابية على مواقع التواصل تزيدنًا بهجة وسعادة، ورسائل التبرع بالدم تزيدنا تفاعل وعطاء، والأخبار وما تبثها القنوات المختلفة تبث فينا الخوف والشك والعجز، حتى ردود أفعال الآخرين تتحكم في تصرفاتنا فمن يقول لك « آسف، أقدر مبادرتك، يعجبني فألك، ممتن لك وبشدة « صحيح أنها مجرد كلمات إلا أنها تجعل لعبة الدومينو متماسكة وقوية.

هذه القصة لأيمي تان (كاتبة وروائية أمريكية من أصول صينية) تقول كان هناك عدد من السياح قرروا أن يتجولوا في الأسواق القديمة الصينية فغادروا حافلاتهم ليجوبوا الحي الصيني فدار هذا الحوار بين بائعة ومشتريه أعجبتها قطعة فنية:

فقالت المشترية « لا أدرى؟ ولكنها تبدو لي غير أصلية، سأعطيك مقابلها ثلاث دولارات هكذا قالت السائحة بكل جفاف لبائعة صينية في الستين من عمرها.

أجابتها البائعة» إن لم يعجبك السعر اتركيها من يدك، بإمكانك أن تشتري من محل آخر» بكت السائحة مفجوعةً وهي تقول « أنك لستي لطيفة، لستِ لطيفة ابداً» قالت البائعة متعجبة « ولماذا يجب عليّ أن أكون لطيفة؟ وأنت قيمتي سلعتي بشكل غير لطيف؟

هذه القصة تعطيني أيضاً دليل آخر بأن اللطف عدوى وسلوك قابل لاكتسابه.

إن التدرب على اللطافة أمر ضروري، وأول أدواته الاعتناء بالحواس (السمع - البصر -الابتسامة- الأيدي)، فالتحدث مع الآخرين بصوت هادي ومسموع لطف في بذاته، وفنّ التغافل واحترام آراء الآخرين وشخصياتهم قادر على زيادة رصيدك نحو اللطف، من أستطاع تأديب نفسه وترويضها وتدريبها كان قادراً على صناعة فرق واضح في نفسه ثم في محيطه «كُل ذلك من أجل لعبة الدومينو المتماسكة كالبنيان المرصوص».

استراتيجيات حديثة لمكافحة التنمر في المدارس

عطاف الخشن
كاتبة وإعلامية

يُعتبر التنمر من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر سلبًا على حياة الطلاب النفسية والاجتماعية. ومع تزايد الوعي حول آثار التنمر، تتبنى العديد من المدارس استراتيجيات حديثة لمكافحته. في هذا المقال، سوف أستعرض بعض هذه الاستراتيجيات التي تهدف إلى خلق بيئة تعليمية آمنة وصحية للجميع.

١.برامج التدريب والتوعية لصالح المعلمين والطلبة:

تُعتبر برامج التدريب والتوعية أحد الأساسيات في مكافحة التنمر. تشمل هذه البرامج تعليم المعلمين كيفية التعرف على علامات التنمر وكيفية التعامل معها، كما يجب توعية الطلاب بمسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض، مما يساعد في خلق ثقافة مدارس تشجع على الاحترام والتسامح.

٢. توظيف الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين:

توظيف الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس يمكن أن يوفر دعمًا وعونًا للطلاب الذين يتعرضون للتنمر. هؤلاء الأخصائيين يمكنهم تقديم المشورة للمتنمرين والضحايا على حد سواء، وتعليمهم كيفية التعامل مع مشاعرهم. كما يمكن أن يناقشوا مع الأهل ويرشدوا الطلاب حول كيفية تأثير التنمر على الصحة النفسية، أو أن يتم ذلك من خلال الموجه الطلابي.

٣. التكنولوجيا في مواجهة التنمر:

تستخدم العديد من المدارس التكنولوجيا كوسيلة لمكافحة التنمر. على سبيل المثال، يمكن إنشاء منصات إلكترونية تسمح للطلاب بالإبلاغ عن حالات التنمر بشكل سري وصريح. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنفيذ تطبيقات للتواصل بين الطلاب والمعلمين لتعزيز القنوات المفتوحة للتواصل والمشاركة.

٤. أنشطة بناء الفريق والتفاعل الاجتماعي:

تعزيز الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة يمكن أن يكون له دور فعال في تقليص التنمر. تنظيم فعاليات، مثل الرحلات المدرسية، وورش العمل، والأنشطة الرياضية والفنية، يعزز من روح العمل الجماعي والتعاون بين الطلاب، مما يساعد في بناء علاقات إيجابية ويقلل من فرص حدوث التنمر.

٥. نموذج «الأقران المعاونين»

يمكن للمدارس تنفيذ برامج «الأقران المعاونين»، حيث يتم تدريب طلاب معينين ليكونوا «وكلاء للتغيير» في مجتمعاتهم المدرسية. هؤلاء الطلاب يمكن أن يصبحوا مرشدين لزملائهم ويعملوا على تقديم الدعم للمتنمرين والضحايا، مما يعزز من روح المسؤولية الجماعية.

٦. البرامج المناصرة والتشجيع على الإبلاغ:

إن بناء ثقافة تهتم بالإبلاغ عن حالات التنمر أمر أساسي. يجب على المدارس تشجيع الطلاب على التصرف عندما يرون حالات تنمر، من خلال تقديم مكافآت للطلاب الذين يساهمون في خلق بيئة مدرسية آمنة. كما يجب توفير قنوات آمنة للإبلاغ عن التنمر.

٧. إشراك الآباء والمجتمع:

التواصل مع أولياء الأمور والمجتمع يمكن أن يعزز من فعالية برامج مكافحة التنمر. يمكن تنظيم ورش عمل أو اجتماعات تتعلق بالتنمر وأثره على الأطفال، مما يساعد في توعية الأسر بالعوامل التي تؤدي إلى التنمر وكيف يمكنهم دعم أطفالهم.

٨. المسابقات والبرامج الفنية:

تعد الأنشطة الثقافية والفنية، مثل المسرحيات والمعارض الفوتوغرافية، وسيلة فعالة لنشر الوعي حول مخاطر التنمر. يمكن للمدارس تنظيم مسابقات لاختيار أفضل مشروع يتناول موضوع التنمر وأثره، مما يشجع الطلاب على التفكير النقدي حول هذا الموضوع.

٩. توحيد الجهود ومتابعة التقدم:

يجب على المدارس توحيد جهودها بين المعلمين والإدارة والطلاب وأولياء الأمور، حتى تكون الجهود فعالة. يتطلب هذا العمل تكثيف التواصل وتقييم الاستراتيجيات بشكل دوري لمعرفة أي منها يعمل بشكل جيد وأيها بحاجة إلى تعديل.

١٠. التقييم والتحسين المستمر:

في نهاية كل عام دراسي، يجب على المدارس إجراء تقييم شامل لمدى فعالية استراتيجيات مكافحة التنمر التي تم تطبيقها. بناءً على نتائج التقييم، يمكن إجراء التحسينات اللازمة وتعديل البرامج، لضمان فعاليتها في العام المقبل.

ختامًا، فإنّ مكافحة التنمر في المدارس تتطلب استراتيجيات متكاملة تشارك فيها جميع الأطراف المعنية. من خلال برامج التدريب، وتوظيف الأخصائيين النفسيين، واستخدام التكنولوجيا، وتعزيز التواصل بين الطلاب، يمكن للمدارس إنشاء بيئة تعليمية تدعم التنوع والاحترام وتقلل من حالات التنمر. إذا تم كل ذلك بشكل فعّال، يمكن أن تتحول المدارس إلى أماكن آمنة ومحفزة للنمو الشخصي والاجتماعي للطلاب.

قصص قصيرة جدًّا

البدور المالكي
قاصّة

لقمة ضخمة

يحثه أصدقاؤه على ابتلاع الصدمات والمضي قُدمًا، حين مات كُتب في التقرير: توفي مُختنقًا.

تذاكي

ظل يفكر فيما سمعه من والده: «مديري يعلم من أين تؤكل الكتف»، سأله عن معنى ذلك، أجابه مديري ذكي. في نهاية الاسبوع صرخ في وجهه مستنكرًا تدني درجة اختباره: «يا غبي»، فقفز يعض كتفه.

صورة

أعياه أن يُجدد هويته، فكلما عد المصور: «واحد، اثنان، ثلاثة» أشاح بوجهه إلى ركن، مجبولًا على ألا يواجه.

ظل الشمعة

كان يُسابق نفسه في كل عام يُطفئ شمعته، يظنه الآخرون يُبالغ حين يقول ذلك، حتى رأيته ينفث دخانها، ويلتفت سريعًا لظل في الحائط مُحاولًا خنقه؛ ليتوقف عن التقدم.

نهاية

كتب قصة حياته وحين وصل للخاتمة ولأنه يكره النهايات المفتوحة، قتل نفسه.

مفارقة

كتب مقالةً عن الشجرة و المحافظة عليها، وحين انتهى تأمل الغصن أعلى رأسه، فعلق حبل يُطوق رقبته، وقفز نحوها.

اشتياق

اعتاد أن يقطع الشارع وهو مُمسكًا بيدها؛ ليقودها إلى الأمان، حين رحلت! أصبح يقطع الطريق ويده مشرعةً وتقبض على الهواء كطائر بجناح مكسور.

نقطة

كان يُبغض أن يضع النقطة في نهاية رسائله إليها. وهي تغضب؛ لتركه الحديث مفتوحًا. بعد أن افترقا ضل يُلح لعودتها برسائل منقوطة.

قفزة

يُعلق على الأيام كل ما يكدر صفوه، وحين زاد الحِمل تعلق في حبل وقفز.

سور عالي

كثيرًا ما تصفه والدته بـ «حيطه واطي». وعندما قام ببناء منزله طلب أن تسويره بارتفاع ناطحة سحاب.

مرافئ النور

إليكِ يا قِراءةَ الروحِ بَوحي
وكَمْ مَسَحَتْ غُبارًا منْ جِراحِ

ويا نَجمًا يُضيءُ كلَّ صَبَاحِ
أرى التاريخَ يَصحو في حُروفي

إذا سادَ الظلامُ وطالَ لَيلي
ويَنسجُ لي مِنَ الأيّام وشاحِ

فأنتِ النورُ يأتي في سَماحِ
هناكَ الحكمةُ العَلياءُ تسري

كتابٌ بينَ كفّيَّ صارَ كوني
تُعيدُ الوعيَ للإنسانِ صاحِ

بهِ الأسرارُ تُكشَفُ بانفتاحِ
إذا أقفلتُ بابَ الشكِّ يومًا

ومِنْ سَطرٍ لِسطرٍ كانَ سَيري
فمفتاحُ اليَقينِ خَيرُ سِلاحِ

أغَوصُ بِبحرهِ حُرًا وسَاحِ
فيا قَولاً جَميلاً فاضَ عِلمًا

فَكَمْ مَدَّتْ جُسورًا منْ يقينِ
وياعطرًا يَفوحُ بكلِّ ناحِ

مسعودة فرجاني
كاتبة

مهرجان أقرأ ٢٠٢٥ تحت شعار (أثر القراءة لا يزول)

تقرير وفاء عمر بن صديق - إشراقة

احتضن مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي إثراء في الظهران _ ديسمبر ٢٠٢٥_مهرجان أقرأ بنسخته العاشرة، تحت شعار (أثر القراءة لا يزول) ليواصل دوره في الاحتفاء بالقراءة في العالم العربي.

يهدف المهرجان إلى تعزيز الوعي المعرفي، وتطوير مهارات الفهم والتحليل والبحث والإلقاء لدى الأجيال الشابة، عبر برامج تمزج بين التنافس الثقافي والتجارب التعليمية الإبداعية. وشملت الفعاليات مسابقات القراءة والكتابة والمناظرات، إلى أن بلغ التنافس مرحلته النهائية في المسابقة الرئيسة بمشاركة ستة قرّاء من دول عربية مختلفة، حيث قدّموا نصوصًا إبداعية اختبرت عمق الفهم، وجودة التحليل، وأصالة المحتوى. وقد تولّت لجنة تحكيم متخصّصة التقييم وفق معايير دقيقة، بينما أُتيح للجمهور التصويت في فئة قارئ العام بتصويت الجمهور.

وجاءت نتائج التتويج على النحو التالي: تُوِّجت نسرين أبولويفة من ليبيا بلقب قارئ العام باختيار لجنة التحكيم، فيما نالت هبة يايموت من المغرب جائزة أفضل نص. وبالتوازي، حصدت سارة بن عمار من الجزائر لقب قارئ العام بتصويت الجمهور بعد تفاعل جماهيري واسع، بينما ذهبت جائزة القارئ الواعد إلى لانا الغامدي من السعودية. كما مُنحت سحر الجهني جائزة سفير القراءة، في حين حصلت مدارس جيل الجزيرة الأهلية في جدة على جائزة المدرسة القارئة. كما فاز كل من أمين شعبان من تونس، ويونس البقالي من المغرب، وسارة بن عمار من الجزائر بلقب مناظر العام.

اختتم مهرجان أقرأ عقدًا من التأثير الثقافي، مؤكدًا أن القراءة مشروعًا حضاريًا ممتدّ الأثر، يصنع الوعي، ويعزّز مهارات التفكير والتحليل، ويُسهم في تمكين الأجيال الشابة من أدوات الحوار وصناعة التأثير.

وفاء عمر بن صدّيق
مشرفة ثقافة إشراقة

الأدب العالمي مفهومه ومعاييره

لا يزال مفهوم الأدب العالمي محلّ جدلٍ نقدي لم يُحسم بعد. فبين من يرى أن العالمية تكمن في اللغة المكتوب بها أو البلد الذي نبع منه النص، ومن يعتقد أن عالميّة العمل تتحقق بانتشاره ومدى رواجه، تظهر ضرورةٌ نقدية تدعونا إلى تجاوز هذين التصورين؛ ذلك أنه لا يمكن إغفال القيمة الفنية التي تجعل العمل الأدبي جديرًا بالاستمرارية والامتداد عبر الأزمنة والأمكنة، بصرف النظر عن الظروف السياسية، والاعتبارات الإعلامية، والحدود الجغرافية.

وفي مقدمة المقومات التي تمنح العمل الأدبي صفة العالمية، أن ينطلق من محليته أولًا، إذ تحمل هذه المحلية خصوصية المكان وهويته الثقافية، ثم تتكامل معها القدرة على الانتقال من حقبة زمنية محددة إلى عصور وأجيال متباينة في طابعها، غير أن ما يوحّدها جميعًا هو الهمّ الإنساني المشترك. ولهذا السبب، فإن الأعمال الأدبية التي يُكتب لها الخلود هي تلك التي تلامس القضايا الكبرى مثل: العدالة، الحرية، الحب، الحياة، الموت... والتي تشغل الإنسان بصرف النظر عن جنسه، وعرقه، ولونه.. ، فتبدع أفقًا إنسانيًا مشتركًا يجد القارئ نفسه داخله، فيشعربأن صوته حاضرٌ في التجربة، وبأن قلقه ليس معزولًا عن قلق الآخرين، ومن ثمّ يدرك أنه ليس وحيدًا في مواجهة مخاوفه الداخلية.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى الترجمة ودورها الرئيس في ذلك؛ إذ تمثّل الجسر الذي تعبر من خلاله الآداب وتتلاقح عبره الفنون، وعلى الرغم من هذا الدور وأهميته، فإنها لا تُعدّ كافية حتى نُسبغ على النص الإبداعي صفة العالمية لكونه تُترجم؛ حيث لا بد من وصوله إلى الشعوب الأخرى، والتأثير فيها محافظًا على محليته وخصوصيته. وهو ما يترتب عليه في النهاية فتح باب للانفتاح على الآخر، وخلق مناخ ثقافي يسوده الفهم والتعاطف والتعايش.

والد د. الناجم إلى رحمة الله

فجع الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالعزيز الناجم، المشرف على إدارة القبول والتسجيل، بوفاة والده، رحمه الله رحمة الأبرار.

وإذ تتقدم صحيفة إشراقة بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الأستاذ الدكتور محمد الناجم، وإلى أسرته الكريمة، فإنها تسأل الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع مغفرته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

وفاة والد د. سامح

فجع الدكتور/ سامح عبدالحليم عضو هيئة التدريس بقسم الحاسب الآلي بوفاة أبيه، رحمه الله رحمة الأبرار.

وإشراقة إذ آلمها النبأ تتقدم للدكتور سامح بخالص العزاء والمواساة، سائلة الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع مغفرته ورضوانه، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

وفاة جدة الزميلة حنين السنيدي

فجعت الزميلة حنين السنيدي من قسم الدعم الفني بوفاة جدتها، رحمها الله رحمة واسعة.

وتتقدم أسرة صحيفة إشراقة بخالص التعازي وصادق المواساة إلى الزميلة حنين، سائلين الله العلي القدير، أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وغفرانه، وأن يسكنها فسيح جناته، وأن يلهم أهلها وذويه الصبر والسلوان.

ترقية الزبن إلى «أستاذ» بكلية الحقوق

صدر قرار ترقية الدكتور زبن محمود الزبن، عضو هيئة التدريس بكلية الحقوق، إلى رتبة أستاذ، وذلك تقديرًا لمسيرته العلمية المتميزة وإسهاماته الأكاديمية والبحثية في مجال العلوم القانونية.

وتأتي هذه الترقية بعد استيفاء الدكتور الزبن لكافة المتطلبات العلمية والأكاديمية المعتمدة، وما قدمه من أبحاث محكمة منشورة في مجلات علمية متخصصة، إلى جانب دوره البارز في التدريس الجامعي والإشراف الأكاديمي والمشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات العلمية.

ويُعد الدكتور الزبن من الكفاءات الأكاديمية البارزة في كلية الحقوق، حيث أسهم خلال سنوات عمله في تطوير العملية التعليمية وتعزيز البحث العلمي، وكان له حضور علمي مميز انعكس إيجابًا على الطلبة والبيئة الأكاديمية بشكل عام.

«إشراقة» تبارك للدكتور الزبن هذه الترقية ، متمنين له مزيدًا من التوفيق والنجاح في مسيرته العلمية والعملية، ومواصلة عطائه في خدمة العلم والمعرفة.

الزميل تركي بن عبيد الغبيوي يعقد قرانه

تم عقد قران الزميل تركي بن عبيد الغبيوي، في خطوة مباركة نحو بناء حياته الزوجية.

وقد تلقى الزميل الغبيوي التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء والزملاء، سائلين الله عز وجل أن يبارك له ويجمعه بشريكة حياته على الخير والمودة.

وأسرة صحيفة إشراقة تتقدم بخالص التهاني والتبريكات للزميل تركي بن عبيد الغبيوي، متمنين له حياة زوجية سعيدة مليئة بالتوفيق والاستقرار.

نشر أول بحث أكاديمي في مجلة علمية:

الطالب السبيعي يشكر كليات الشرق العربي

قام الطالب فيصل مناحي السبيعي الذي يدرس في كليات الشرق العربي في مرحلة البكالريوس بنشر ورقة بحثية بعنوان: «أثر التنسيق بين أصحاب المصلحة على الالتزام بالجدول الزمني لمشاريع الطرق في مدينة الرياض» في «مجلة تكنولوجيا العلوم الإنسانية والإدارية».

والتي تهدف إلى دراسة تأثير فعالية التنسيق بين الجهات المعنية على مؤشرات الأداء الزمني لمشاريع الطرق، وقد تناولت الورقة:

* قياس مستوى التنسيق بين أصحاب المصلحة.
* تحليل أثر ضعف التنسيق على مؤشر الأداء الزمني (SPI).
* اقتراح آليات مؤسسية لتعزيز التنسيق باستخدام التقنيات الرقمية مثل BIM.

وأكد الطالب السبيعي أن مشروعه البحثي تم بالشراكة مع الدكتور/ عبدالله عطية الخرماني وبمشاركة الزملاء الباحثين: مصعب العريفي وعبدالله الرويلي ومحمد شيخو

ووجه السبيعي الشكر للدكتور/ عبدالله الخرماني على دعمه العلمي وتوجيهه الأكاديمي المستمر والذي كان له الأثر الكبير في إخراج هذا العمل البحثي بالصورة العلمية المنشودة كما أشكر زملائي الباحثين على تعاونهم وجهودهم المميزة وروح العمل البحثي المشترك

وأوضح أن نشر هذا البحث يمثل إنجازاً أكاديمياً وشخصياً أعتز به كونه أول ورقة علمية لي وكوني طالب بكالوريوس يسهم في المشاركة في إثراء هذا التخصص النوعي ونشر الفائدة في مجال إدارة المشاريع وهو من التخصصات التي ما زالت محدودة الانتشار على مستوى الدراسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية وهذا ما يؤكد تميز وريادة كليات الشرق العربي بطرح تخصصات نوعية ومميزة.

كما أفخر بكوني من أوائل طلبة البكالوريوس في تخصص إدارة المشاريع الذين نشروا ورقة بحثية في هذا المجال.

أسال الله التوفيق وأن يكون هذا العمل إضافة علمية تسهم في تطوير ممارسات إدارة مشاريع وخدمة البحث العلمي والقطاع الأكاديمي والمهني.

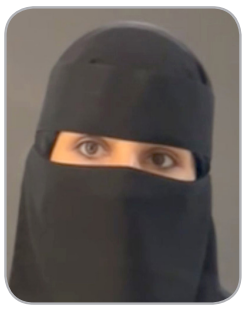

نفلاء بنت علي القاضي
خريجة الكليات

البعد الإنساني في الاستشارة

تُعدّ الاستشارة في مجال التربية الخاصة مسؤولية أخلاقية وإنسانية عميقة؛ فالحوار مع المستشار قد يُخفّف ألمًا امتد لسنوات، أو يزيده دون قصد، وتعيش أسر ذوي الإعاقة حالةً مستمرة من القلق على مستقبل أبنائها، كما تعاني عبء اتخاذ القرارات المناسبة في مختلف مراحل عمرهم وهذا الأمر يستلزم وجود مستشار مهني لديه حسّ إنساني يأخذ بأيديهم للوصول للقرار المناسب، فالأسرة تبحث عن صوت الطمأنينة قبل تقديم أي معلومة.

هذا المقال يضع بين يدي كل مستشار أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تقديم الاستشارة لأسر ذوي الإعاقة.

فمن أبرز هذه الأسس: احترام وقت الأسرة وعدم التأخير عن الموعد المحدد، والإصغاء التام لهم والاعتراف والإقرار بكل مشاعر القلق والحزن والخوف التي تمر بها الأسرة وعدم إنكارها أو التقليل منها، فمن أهم الأدوار الإنسانية للمستشار أن يخفف هذا القلق، لا أن يزيده بردات فعل محبطة كأن يرد بـ: «حالته صعبة جدًا" أو «وضعه غريب»،

كما يُعد إبراز نقاط القوة لدى الطفل أحد الجوانب الأساسية في العملية الإرشادية، بحيث يُقدَّم الأمل بصورة واقعية تعتمد على المعرفة والخبرة دون خلق توقعات غير منطقية، ويعد تبسيط المعلومة عنصرًا أساسيًا إذ يهُم الأسر فهم واضح للمشكلة وسبل التعامل معها بلغة مباشرة ومفهومة، بعيدًا عن المصطلحات العلمية المعقدة أو غير العربية التي قد تزيد من ارتباكهم حول المشكلة، و تحظى الخصوصية بمكانة أساسية في العلاقة الإرشادية، إذ تمثل الثقة حجر الزاوية بين الأسرة والمستشار.

وتتجه الاستشارة الفاعلة أيضًا نحو تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق تأخذ في الاعتبار الجوانب النفسية والمادية للأسرة، تبدأ بضرب أمثلة واقعية مشابهة لحالتهم وتكون الخطة واضحة ومدروسة، دون أن تتحول الخدمة الاستشارية نفسها إلى عبء مالي أو نفسي إضافي لأن الكثير من العيادات الاستشارية أصبحت تشترط مبالغ غير منطقية للإجابة على استفسارات بسيطة، فالأسر تبذل أقصى طاقتها في سبيل تحقيق المنفعة لأبنائها ما يجعل مراعاة هذه الأبعاد جزءًا أصيلًا من الممارسة المهنية.

ورغم التحديات التي قد تواجه أسر ذوي الإعاقة من صعوبة في مواجهة بعض المشكلات إلا أن الوصول للمستشار أصبح أسهل فكل من لديه خبرة علمية ومهنية بمجاله قادر على تقديم المشورة والمعلومة الصحيحة من مكان عمله أو عبر صفحته بوسائل التواصل الإجتماعي.

ختامًا:

تعتمد الاستشارة على جودة التواصل الإنساني بين المستشار والأسرة و تُعد عاملًا أساسيًا في تعزيز قدرتهم على التكيف واتخاذ القرارات المناسبة فكلما اتسمت الاستشارة بالوضوح، والتقبل، والدعم العاطفي انعكس ذلك إيجابًا على الصحة النفسية للأسرة ويَسّر سُبل تقدمها.

توجه بالشكر لكلية الحقوق :

ترشيح العصيمي لبرنامج «خبير تطبيقات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠»

إشراقة ـ خاص

هنأت كليات الشرق العربي الأستاذ/ ريان متعب العصيمي بمناسبة إتمامه حضور البرنامج التدريبي «خبير تطبيقات أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠»، المعتمد من معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (UNITAR)، وذلك في إطار تعزيز الكفاءات الوطنية وبناء القدرات المتخصصة في مجالات التنمية المستدامة وتعزيز الأداء المؤسسي.

وتوجه العصيمي بالشكر الجزيل إلى كلية الشرق العربي للحقوق، ممثلةً بسعادة عميد الكلية الدكتور خالد العمير على ترشيحه لهذا البرنامج وإتاحة الفرصة له للمشاركة، مؤكدًا أن هذه البرامج تسهم في تطوير الكفاءات الأكاديمية وتعزيز المعرفة المتخصصة في مجالات التنمية المستدامة.

يذكر أن كلية الشرق العربي للحقوق واحدة من الكليات التي تعمل بدأب لتقديم خدمة متميزة لطلاب الكليات تشمل ما يتجاوز الدراسة المنهجية إلى ما يسهم في تطوير الطلاب، وتهيئتهم لسوق العمل، وإدماجهم في الميادين العملية بشكل فاعل، عبر الشراكات العديدة التي نفذتها مع جهات ذات علاقة، والمؤتمرات والملتقيات والبرامج التي تعد رافداً قوية في مجال الحقوق ودراسة القانون، إلى جانب كليتي الدراسات العليا والدراسات التطبيقي وجهودهم المبذولة في هذا الجانب وكافة الأقسام الأخرى التابعة لها.

في طلب العلا

شعر / د. عبدالله الخرماني

أطِلْ سعيَكَ الميمونَ في طلبِ العُلا
فما المجدُ إلا للذي جدَّ واجتهدْ

وسِرْ في دروبِ العلمِ لا تلتفتْ إلى
كسولٍ غدا في غيِّه يلهو ويبتعدْ

فإنَّ المعارفَ زادُ كلِّ مُؤمِّلٍ بها
يرتقي في الناسِ من قاعٍ إلى سندْ

إذا ما استنارتْ بالعلومِ بصيرةٌ
تجلَّتْ لها الآفاقُ وانجابَ ما سَدَدْ

فكم عالمٍ قد صارَ في الخلقِ سيِّدًا
وكم جاهلٍ في ذلِّه يرسفُ مُبتعدْ

ولا تَحسبنَّ المالَ يُغني عن التُّقى
ولا عن علومٍ تُورِثُ الفضلَ والسَّدَدْ

فذاك الذي يبني المعارفَ شامخًا
يُشيِّدُ في الأرواحِ أمجادَ من جَدَدْ

إذا ما غدا في الدهرِ عقلٌ مُضيَّعٌ
فذاكَ كبيتٍ خاوٍ قد أوشكَ أن يَهدْ

فخُذْ من كتابِ اللهِ نورًا وهَدْيَهُ
وزِدْهُ بعلومِ الخلقِ في كلِّ ما وردْ

ولا تَركَنَنْ للراحةِ المُغريةِ التي
تُميتُ فؤادَ المرءِ إنْ طالتِ المَدَدْ

فكم من فتىً نامَتْ عزيمتُهُ فغدا
رهينَ جمودٍ لا يُرى فيه مُعتمدْ

وكم من فتىً سهرَ الليالي مُجدِّدًا
فأضحى له في الناسِ ذكرٌ بلا أمدْ

إذا ما أردتَ العزَّ فالعلمُ سلَّمٌ
به تبلغُ العليا وتُدركُ ما قصَدْ

ولا تَستوي في الناسِ نفسٌ مُضيئةٌ
وأخرى غدتْ في ظلمةِ الجهلِ مُرتعدْ

فصُنْ وقتَكَ الغالي ولا تُهدرنَّهُ
فإنَّ الليالي لا تُعيدُ الذي فَقَدْ

وسِرْ في طريقِ الحقِّ مُستمسكًا بهِ
فذاكَ طريقُ المجدِ إنْ ضلَّ من جَحَدْ

إذا ما رأيتَ الناسَ في لهوِ عيشِهم
فكُنْ أنتَ في سعيٍ إلى العلمِ مُعتمدْ

فذاكَ الذي يزرعُ العلومَ مُثابرًا
سيحصدُ في الآتي ثمارًا بلا نَفَدْ

ولا تَغترَرْ بالزيفِ إنْ لاحَ بريقُهُ
فما المجدُ إلا في المعارفِ لا الكَمَدْ

فخُذْ من حياةِ الدهرِ عِبرةَ عاقلٍ
وسِرْ في طريقِ العلمِ مُستبصرًا تُهَدْ

د. فيصل بن
الفديع الشريف
عضو هيئة التدريس

الذكاء الاصطناعي والمعرفة المزيفة

في زمنٍ باتت فيه الأدوات الذكية متاحة للجميع، لم يعد إنتاج النصوص حكرًا على الكُتّاب ولا ثمرةً مباشرة لسنوات القراءة والتجربة والتأمل. لقد أتاح الذكاء الاصطناعي قدرة غير مسبوقة على توليد نصوص أنيقة، متماسكة، ومشحونة بمفردات فصيحة، حتى غدا كثير من الناس يبدون في هيئة كُتّاب محترفين، وهم في حقيقتهم لا يُجيدون الكتابة ولا يملكون أدواتها المعرفية ولا خبرتها الفكرية. هذه المفارقة تمثل أحد أوجه ما يمكن تسميته بالمعرفة المزيفة.

المشكلة لم تعد في وجود النص فقط، بل في غياب صاحبه الحقيقي. فالكتابة، في جوهرها، ليست ترتيبًا لغويًا فحسب، بل انعكاس لتجربة عقلية، وبصمة فكرية، وموقف من العالم يتم تشييد اسسه بالتعلم المنهج والقراءة المكثفة والتفكير العميق والممارسة الحقيقية، وعندما يُقدَّم نصٌ مولَّد آليًا بوصفه نتاجًا ذاتيًا، فإننا لا نكون أمام أداة للمساعدة التقنية، بل أمام فعل زيفٍ وخداعٍ معرفي، حتى وإن كان يسهل كشفه على المتمرسين، والخطر الحقيقي لا يكمن في انكشاف هذا الزيف، بل في اعتياد ممارسته. في الأوساط التعليمية، تتجلى هذه الظاهرة بوضوح مقلق.

فهناك طالب يسلّم بحثًا مكتوبًا بلغة رفيعة لا تنسجم مع مستواه في النقاش، ولا مع قدرته على شرح ما كتب، فيظن أنه حقق إنجازًا، بينما هو في الواقع قد فوّت على نفسه فرصة التعلم العميق، وبناء المهارة، وتشكيل صوته الخاص. وقد يظهر ذلك في المنتجات العلمية أو في مقالات الرأي أو في منشورات فكرية متداولة في وسائل التواصل، تبدو محكمة الأسلوب، يتم تسويقها على أنها من إنتاج الكاتب نفسه، بينما هي مكتوبةٌ له بشكل آلي، فتظهر خاوية من التجربة، متشابهة النبرة، بلا روح ولا موقف أصيل .

إنني مع الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بلا شك، ولا ضير، بل لا غنى، عن استخدامه بوصفه أداة مساعدة في توليد الأفكار، أو تنظيم الهيكل، أو تحسين اللغة، غير أن الفارق الجوهري يكمن في الوعي الأخلاقي بدوره وحدوده. فالذكاء الاصطناعي أداة، لا ذاتًا مفكرة، ووسيلة، لا هوية معرفية. وحين يُستبدل الجهد الإنساني بالإنتاج الآلي، ويُسوَّق هذا الإنتاج على أنه تعبير شخصي، فإننا نكون قد ساهمنا في تزوير المعنى، وإفراغ التعلم من غايته، والكتابة من رسالتها. وإن أخطر ما في المعرفة المزيفة أنها تُشبه الحقيقة، لكنها لا تُنير طريقًا، ولا تصنع أثرًا، ولا تترك بصمة، كما أنها تخلق حالة من الفوضى يختلط فيها الكاتب المتمكن مع الكاتب المصطنع في الوقت الذي يكثر فيه بيننا من لا يستطيع التمييز بين هذا وذاك.

الشرق العربي إشراقة

المشرف العام
أ.د.عبدالله بن محمد الفيصل

نائب المشرف العام
أ.د. سعيد بن تركي المله

مستشار التحرير
محمد بن عبدالله الفيصل

رئيس التحرير:
د. خالد محمد الخضري

مساعد رئيس التحرير
أحمد بن محمد السعدي

مدير التحرير:
بندر بن محمد الذرحاني

التصوير
إبراهيم على الطلاسي
أثير بنت سعيد القحطاني

الإخراج الصحفي
أحمد إبراهيم الخولي

التدقيق اللغوي
أ. ليلى الفيصل

مسؤولة الشؤون الثقافية
أ. وفاء عمر بن صديق

المحررون
د. ماجدة مصطفى عبدالرازق
غادة بخش
أمل الحربي

عنوان المراسلة
كليات الشرق العربي

بريد إلكتروني:
ishraqah@arabeast.edu.sa

هاتف: 920003015